الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:...../.....

بعنوان:

القضية الفلسطينية بين الضعف العربي والتواطؤ الدولي 1967/ 1973

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

- بلعمش شريهان
- بن عبو سعدية

اشراف الأستاذة:

د/ بن حامد سعدية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د/ قاصري محمد	الرتبة:	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ بن حامد سعدية	الرتبة:	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ بن قبي عيسى	الرتبة:	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1440-1441هـ- 2019- 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله المستعان الذي وفقني في خطايا للسير في طريق العلم والنجاح، وأعانني على إنجاز هذا العمل البسيط المتواضع.

أولاً: أختص بجزيل الشكر والعرفان إلى شعلة النورالتي أضاءت لي الطريق وسارت بنا إلى بر الامان ، إلى من يستحق التبجيل؛ إلى من وصى به الحبيب المصطفى إلى الأستاذة المشرفة: "بن حامد سعدية"

الذي أكرمتني وحظيت بإشرافها على هذا البحث، يسعدني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر وكل الشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة، التي ت من وقتها ووجهتني وصوبت أخطائي بملاحظاتها الوجيهة، وكل ما قدمته لي في مشواري العلمي، جزاها الله خيراً وأطال في عمرها وحفظها ورعاها.

أتوجه بخالص الشكر والإمتنان والإعتراف بالجميل لكل من أساتذتي الكرام الذين أشادوا عليا بالكثير من المعارف والعلوم والتوجيهات، فأتمنى لهم السداد والمزيد من التقدم والنجاح والتوفيق .

إهداء

إهدي هذا العمل المتواضع:

إلى ركيزة الأسرة ونورها الذي إلى ذات المنبع الصافي من الحب والحنان الدافئ إلى من تعجز الكلمات عن الوفاء بحقها والإشادة بفضلها... التي لا يوجد مثلها في الوجود..." أمي الغالية"

غلى من أقف عاجز أمام جميله وعطائهإلى م تحمل مرارات التعب وقسوة الأيام من أجل تعليم أبنائه إلى من علمني الصبر والاجتهاد ..." والدي العزيز" أقول لك شكراً جزيلاً حفظك الله وأطال في عمرك.

...إلى من عاشوا معي تحت سقف واحد إخوتي واخواتي

إلى من أوجه لا جزيل الشكر شريكيتي في العمل "شريهان"

سعدية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني معنى أن الحياة عمل مستمر

....إلى من ساعدني في الوصول إلى مراتب العلم

... والدي العزيز حفظه الله ورعاه

إلى من سهرت لأنام وتعتبت لإرتاح

.....إلى نبع العطاء ونبع الحنان التي أشلت شمعة حياتها لتنير درب

حياتي... أمي حفظها الله

إلى بلسم الروح ودواء الروح ...أختي

إلى رفيقة دربي وشريكتي في العمل....سعدية

شريهان

مقدمة

كانت فلسطين تعيش آمنة مطمئنة لقرون عديدة لكن مع بدايات القرن العشرين تغير الحال عن سابقه ،إذ تمثل أساسا في اغتصاب أرض فلسطين عن طريق تمكين اليهود منها منذ توقيع اتفاقية سايكس بيكو 1916م و إصدار وعد بلفور 1917 م و فرض الانتداب البريطاني 1920م إلى تأسيس دولة إسرائيل 1948م،بناء على تواطؤ دولي صريح ودعم من الدول الغربية بزعامة الو م أ وكذا تسخير هيئة الأمم المتحدة الأمر الذي قلب المعادلة لصالح إسرائيل و التي أصبحت القاعدة الأمامية المدافعة عن المصالح الاقتصادية و السياسية للدول المتواطئة في الأراضي العربية مقابل الدعم الدبلوماسي و العسكري و المالي اللامتناهي في حروبها على العرب سنوات 73.67.48، وما زاد الطين بلة حالة التيه التي كانت تعيشها الأنظمة العربية أنذاك هذه الحالة نتجت عن ضعف عسكري و سياسي و اقتصادي و أمام هذا التواطؤ الدولي الواضح و التخاذل العربي كلها عوامل أدت إلى حصار المقاومة وجهود القضية الفلسطينية .

ومن هنا جاءت أهمية الموضوع الذي يندرج تحت عنوان : القضية الفلسطينية بين الضعف العربي و التواطؤ الدولي بين 1973.1967.

ومن أسباب اختيار الموضوع نذكر :

1. الرغبة في خوض هكذا موضوع الذي يتناول الحالة المؤسفة للقضية الفلسطينية وذلك بفعل فاعل .

2. التذكير بمعاناة الفلسطينيين من جهتي التآمر الدولي و التخاذل العرب .

3. التأكيد على أن فلسطين لوحدها في مواجهة قوى الشر المتمثلة في الكيان الصهيوني و الدول الغربية المتواطئة مع اليهود .

4. التعرف على دور الو م أ في الصراع العربي الصهيوني و ما أدى إليه من نتائج وموقف العرب و الغرب من حربي 1973.1967.

ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا تحديد الإشكالية التالية : **كيف ساهم التواطؤ العربي و الدعم الدولي في توجيه الصراع العربي الصهيوني في فترة 1967.1973؟**

يندرج تحت الإشكالية عدة تساؤلات فرعية :

. ماهي حيثيات الصراع العربي الصهيوني ؟

. فيما تمثل الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني ؟

. كيف ساهم ذلك الدعم في تقوية الكيان الصهيوني ؟

. ما كان موقف العرب و الغرب من حربي 1967.1973.

الهدف من الدراسة :

1. الوقوف على أسباب و عوامل التي أدت لحربي 1967.1973م و أهم النتائج لهما ..

2. دراسة وتحليل مواقف العرب و الغرب من حربي 1967.1973.

3. الوقوف على طبيعة التحالف الاستراتيجي بين الو م أ و الكيان الصهيوني و تلاقي المصالح بينهما .

4. التعرف على حجم الدعم الذي قدمته أمريكا خاصة فترة 1967.1973.

عرض الموضوع :

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على خطة بحث تمثلت في مقدمة و ثلاثة فصول و الخاتمة .

الفصل الأول عبارة عن فصل تمهيدي تناولنا فيه جذور القضية الفلسطينية ، بحيث قسمناه إلى ثلاث مباحث تطرقنا في المبحث الأول إلى جذور الصراع الفلسطيني الصهيوني قسمناه إلى ثلاثة مطالب ، المطلب الأول بعنوان اتفاقية سايكس بيكو 1916 م وتطرقنا في المطلب الثاني وعد بلفور 1917م ،وتناولنا في المطلب الثالث قرار التقسيم 1947م ، أما

المبحث الثاني تحدثنا فيه عن حرب 1948 م ، احتوى على أسباب و مجريات و نتائج الحرب ، أما المبحث الثالث درسنا فيه العدوان الثلاثي على مصر 1956م تحدثنا فيه عن أسباب وبداية و نتائج العدوان الثلاثي على مصر .

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى الحروب العربية الإسرائيلية 1973.1976 م ، انطوى المبحث الأول على حرب 1967م من عوامل التي أدت للحرب و أسباب و مجريات و نتائج .، أما المبحث الثاني كان بعنوان حرب أكتوبر 1973 م ، تضمن أسباب و أهداف الحرب و الإعداد و التخطيط لها بالإضافة إلى مجريات ونتائج الحرب ، و المبحث الثالث الذي عرضنا فيه الموقف العربي و الأمريكي من الحربين .

أما الفصل الثالث الذي كان بعنوان الكيان الصهيوني تحت الغطاء الدولي بين سنتي 1973.1967 م، اندرج تحته ثلاث مباحث ، المبحث الأول تناولنا فيه الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني للحربين 1973.1967م ، اندرج ضمنه الدعم العسكري قبل ، خلال و بعد الحربين ، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الدعم السياسي الأمريكي للكيان الصهيوني ،درسنا في الأول أهم المشاريع الأمريكية للتسوية من 1973.1967م، و عرضنا أيضا دعم إسرائيل من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي ، ثم أهم المؤتمرات التي انعقدت ،والمبحث الثالث الذي تحدثنا فيه عن المساعدات الاقتصادية الأمريكية للكيان الصهيوني احتوى على الدعم الاقتصادي قبل وبعد حرب 1967، بالإضافة إلى دعم العسكري خلال وبعد حرب أكتوبر 1973م ، ودعم الكونغرس للكيان الصهيوني .

و أنهينا البحث بخاتمة تضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها .

واتبعنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي الإحصائي لانهم الأنسب لدراسة هذا الموضوع .

المصادر و المراجع المعتمدة :

اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع التي ساهمت في إثرائه من خلال مختلف المعلومات منها :

اعتمدنا بالنسبة للمصادر على كتاب محمد فوزي بعنوان حرب الثلاث سنوات 1967.1970،ط5 ويكتسي أهمية كبيرة باعتباره يلقي الضوء على معظم جوانب حرب 1967م ورغم ذلك يأخذ هذا الكتاب عدم تعرضه لأحداث الحرب على الجبهتين الأردنية والسورية ،كما اعتمدنا على مصدر آخر لمحمد عبد الغاني الجمسي بعنوان حرب أكتوبر 1973 م وكتاب بخر لحاييم هرزوج بعنوان الحروب العربية الإسرائيلية 1948.1973 و تكمن أهمية هذين المصدرين في كونهما يتناولان أحداث الحرب على الجبهتين الأردنية و السورية و رغم ذلك يعاب عليهما عدم تطرقهما للمقاومة الشعبية.

أما فيما يخص المراجع فكان أهمها سيدني بيل الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام حيث يتعرض هذا الكتاب للحروب العربية الإسرائيلية الثلاث ، وكما اعتمدنا على موسوعة السياسة لعبد الوهاب الكيالي وآخرون وقد أفادتنا كثيرا في تعرض الشخصيات التي واجهتنا في الدراسة .

الدراسات السابقة :

كانت هناك دراسات أكاديمية سابقة للموضوع تطرقت لبعض جزئياته مثل مذكرة عبد الحكيم عامر محمود لأفي هي مذكرة ماجستير إلى الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية .

صعوبات الدراسة : كما لا يخلو أي بحث أكاديمي من صعوبات و مشاكل ،فنحن بدورنا واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة عدة صعوبات أهمها صعوبة الحصول على المادة العلمية في الجانب الاقتصادي و وصعوبة ترتيب الأحداث نظرا لتشعب الموضوع.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في هذا البحث وساعدنا في إنجازه ومنهم الأستاذة الفاضلة بن حامد السعدية .

الفصل التمهيدي : جذور القضية الفلسطينية

المبحث الاول : جذور الصراع الفلسطيني الصهيوني .

المطلب الاول : اتفاقية سايكس بيكو

المطلب الثاني : وعد بلفور 1917

المطلب الثالث : قرار التقسيم 1947 **م**

المبحث الثاني : حرب 1948 م

المطلب الاول : اسباب حرب 1948 م

المطلب الثاني : مجريات حرب 1948م .

المطلب الثالث : نتائج حرب 1948 م .

المبحث الثالث : العدوان الثلاثي على مصر 1956

المطلب الأول : أسباب العدوان الثلاثي على مصر 1956

المطلب الثاني : بداية العدوان الثلاثي على مصر 1956

المطلب الثالث : نتائج العدوان الثلاثي على مصر

الفصل التمهيدي

جذور القضية الفلسطينية

المبحث الاول: جذور الصراع فلسطيني صهيوني

المطلب الأول: اتفاقية سايكس بيكو 1916

المطلب الثاني: وعد بيلفور 1917

المطلب الثالث: قرار التقسيم 1947

المبحث الثاني: حرب 1948

المطلب الأول: أسباب الحرب 1948

المطلب الثاني: مجريات حرب 1948

المطلب الثالث: أهدم الهدنات التي وقعت في حرب 1948

المطلب الثالث: نتائج حرب 1948

المبحث الثالث: عدوان الثلاثي على مصر 1956

المطلب الأول: أسباب عدوان الثلاثي على مصر

المطلب الثاني: بداية العدوان الثلاثي على مصر

المطلب الثالث: نتائج العدوان الثلاثي على مصر

تمهيد:

لم تكن العلاقات الامريكية الصهيونية وليدة اللحظة و إنما ترجع إلى زمن بعيد ، حيث جمعت بينهم خاصة سادها الاتفاق والتفاهم الدائم ، كما تميزت تلك العلاقات بالانحياز الأمريكي الدائم و المستمر للكيان الصهيوني ،ظهر هذا الدعم في أعقاب عام 1917م من خلال اتفاقية سايكس بيكوووعد بلفور الذي تعهدت فيه بريطانيا بدعم الكيان الصهيوني لإقامة وطن قومي لها في فلسطين ،حيث ضغطت أمريكا على الحكومة البريطانية لتنفيذ وعدها المشئوم ليتوالى الدعم الأمريكي للصهاينة وذلك من خلال قرارالتقسيم سنة 1947مالذي اقرته الأمم المتحدة ورفضه الكيان الصهيوني ودعمت موقفها الولايات المتحدة الأمريكية التي سارعت للاعتراف بها كدولة قبل الكل ،هذا إلى جانب المساعدات التي يتلقاها الكيان الصهيوني من أمريكا في مختلف المجالات لضمان بقائه و استمراره.

أعطى الدعم الأمريكي للصهاينة الجرأة و القوة لشن الحرب على الدول العربي من أجل التوسع وكسب الهيبة ، تمثلت في الحروب العربية الصهيونية التي حققت من خلالها البعض من طموحاتها التوسعية .

المبحث الأول : جذور الصراع العربي الصهيونية .

المطلب الأول : اتفاقية سايكس بيكو1916م .

عينت الحكومة البريطانية السير مارك سايكس، كما عينت فرنسا جورج بيكو قنصليها في بيروت مندوبين عن الدولتين، ليقوما بمباحثات غايتها الاتفاق على نصيب كل منهما[1]، فقد دارت بين هذين المندوبين مفاوضات اشرف عليها معتمد روسيا لتطبيق المبادئ التي تم الاتفاق عليها و تقررت بموجب المعاهدة الثلاثية[2] ، حيث كانت كل من فرنسا و بريطانيا و روسيا تناقش سبل تقسيم المنطقة بالشكل الذي يتيح لكل الأطراف الاستفادة من مقدراتها الجغرافية و الباطنية دون الأضرار بمصالح الدول المخالفة[3]، وفي هذه الاتفاقية خصصت روسيا لنفسها القسطنطينية و البوسفور و حصة كبيرة من شرق الأناضول[4]، و فرنسا احتفظت لنفسها بمساحة كبيرة من أراضي الأناضول الجنوبية و شمال سوريا الطبيعية و لواء الموصل، لونت هذه المناطق على الخريطة باللون الأزرق[5]، و أشير الى بعض المناطق في الخريطة بحرف "أ"، أما حصة بريطانيا العظمى لونت بالأحمر إضافة إلى رمز "ب" على الخريطة،

[1] محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام (دراسة تحليلية للنصف الاول من القرن العشرين)، ط1، دار الراوي، الدمام–السعودية، 2001، ص232 .

[2] امين سعيد، الثورة العربية الكبرى (تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن)، مج1، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص185 .

[3] يحي بوزيدي و حسين بوبيدي، سايكس بيكو و مشاريع التقسيم في الماضي و الحاضر (المؤامرة الخارجية و الاستعدادات الداخلية)، ط1، مركز البيان للبحوث و الدراسات ، الرياض، 1428هـ،ص51.

[4] جورج انطونيوس،يقظة العرب (تاريخ حركة العرب)، تر:ناصر الدين الاسد و احسان عباس، ط8، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان، 1987،ص350.

[5] محمد فاروق خالدي، نفس المرجع السابق، ص233

فكانت تتألف من شريط يمتد من أقصى جنوب سوريا عبر العراق حيث ينتشر كالمروحة يشمل بغداد و البصرة وكل المنطقة الواقعة بين خليج العرب و المنطقة المخصصة لفرنسا[1] .

و قد نص في الاتفاق في القسمين الأزرق و الأحمر ستكون الدولتان حرتين في إقامة إدارة خاصة بهما، إما الإدارة في "أ" و "ب" تكون تحت سيادة عربية تعترف بها و تساندها الدولة، و يكون لفرنسا و بريطانيا الأولوية في المشروعات الاقتصادية و القروض المحلية و تقديم المستشارين و الموظفين الأجانب عند طلب الحكومة العربية[2] .

أما الاشتراطات الخاصة التي وضعت للمنطقة (فلسطين) فإنها كانت وليدة الأهداف و المصالح المتصارعة للدول الثلاث، ولم يرد في هذه الاتفاقية أي ذكر لليهود، بل بدا فيها بوادر المؤامرة الاستعمارية على فلسطين[3]

المطلب الثاني : وعد بلفور 1917.

في عام 1917 خلفت بريطانيا بوعودها للعرب بمنحهم الاستقلال عند إزالة الحكم التركي عن بلادهم و أصدرت على لسان وزير خارجيتها بلفور وعده الذي سمي باسمه في 2 يونيو 1917 الذي ينظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين وكان هذا وعد من لا يملك لمن لا يستحق دون علم صاحب الحق [4].

[1] جورج انطونيوس، نفس المصدر السابق، ص350 .

[2] كامل محمود خلة، فلسطين و الانتداب البريطاني (1922-1939)، ط1، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، 1974، ص48 .

[3] نفس المرجع السابق، ص49 .

[4] سلمان أبو ستة ،نكبة فلسطين متى مكن أن تزول ، مجلة العربي ، العدد 98، د ب ،2000، ص100.

وقد جاء تتويجا لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني على البراءة الدولية للاستيطان في فلسطين [1]، ولقد اعتبرت الصهيونية وعد بلفور مكسبا هاما لأنه شكل أول اعتراف لمطالبهم رسميا الرغم من أن فلسطين لم تكن ملكا لبريطانيا و لا تحت سيادتها وبعد محادثات و مفاوضات طويلة بين اليهود أنفسهم و بين ممثلي الصهيونية و الحكومة البريطانية اتفقوا على وضع نص التصريح يوجه بلفور إلى روتشيلد ووافق الرئيس ولسن تشرشل على النص في 17أكتوبر و أقره مجلس الوزراء في 2نوفمبر 1917م [2] ، وهذا تاريخ يعتبر التاريخ الرسمي للاستعمار الاستيطاني في فلسطين [3].

ويدور هذا التصريح حول ثلاثة أمور:

- أن بريطانيا تؤيد إنشاء وطن قومي لليهود.
- المحافظة على الحقوق المدنية و الدينية لطوائف الغير يهودية .
- الحيلولة دون إحداث أي آثار معاكسة لليهود في بلاد غير الوطن القومي [4].

دوافع صدوره تمثلت في :

. رغبة بريطانيا في استمالة العناصر الصهيونية البرية في سائر أنحاء العالم إلى جانب الحلفاء خاصة لكسب عطف يهود أمريكا إضافة إلى أهمية فلسطين بالنسبة لبريطانيا فهي منطقة

[1] إلياس شوفاني ، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1996،ص 341.

[2] محسن محمد صالح ، التيار الإسلامي في فلسطين و آخرون في حركة الجهاد 1917.1948، مكتبة الفلاح ،1989،ص89.

[3] محمد ضياء الدين الريس تطور المجتمع العربي في العصر الحديث ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، 1970،ص 245.

[4] زهية قدورة ، تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1967،ص 196.

نفوذ تحمي مواصلاتها للهند وتكون سدا منيعا بين مصالحها القناة السويس وبين مصالح فرنسا المستقبلية في سوريا حسب معاهدة سايكس بيكو [1].

أما الدافع الديني فقد لعب دور خطير في تضليل الشعوب الغربية خاصة البروتستانت في كل من بريطانيا و الو م أ و جعلهم يعتقدون بضرورة عودة اليهود لفلسطين تحقيقا لنبوءات التوراة [2].

وبنهاية عام 1918م وانتهاء الحكم العثماني بفلسطين أصبحت البلاد تدار بإدارة عسكرية بريطانية أطلق عليها اسم الإدارة الجنوبية لبلاد العدو المحتلة [3] واتخذت مدينة القدس مقرا لها وعملت تحت سلطة حاكم إداري عام كان يتلقى أوامره من القائد العام .

وكانت من أهم نتائجه :

من أهم نتائجه هو إقامة الوطن القومي اليهودي بفلسطين وحتى صدور هذا الوعد لم تكن الصهيونية تفكر جديا في إقامة الدولة اليهودية و قد اشتهر هذا الوعد اليهودي بإمكانية تحقيق فكرة الوطن القومي في أرض الميعاد ،و أزال كل الاختلافات في وجهات النظر حول مكان هذه الدولة اليهودية ، بالإضافة إلى نتيجة أخرى لتصريح بلفور هي أن الدوائر الصهيونية بمختلف أنحاء العالم قد ازدادت نشاطا بعد أن رأت قيام الدولة اليهودية أصبح قريب المنال في ظل نشاطها اتخذت خطوات عملية لوضع هذا التصريح موضعا للتنفيذ، و كان في مقدمة هذه الخطوات إيفاد بعثة صهيونية غلى فلسطين أرسلت حجر الأساس في بناء

[1] قسطنطين الخمار ،الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية ، ط2، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ،1960،ص52.545.

[2] عبد الله التل ، خطر اليهودية على الإسلام و المسيحية ، قصر الكتاب ، الجزائر ،1964،ص 284.

[3] إبراهيم رضوان الجندي ،سياسة الانتداب البريطاني الاقتصادية في فلسطين ،1922.1939، دار الكرمل ، عمان ، 1986ص 16.

الجامعة العبرية في القدس في حفل رسمي كبير أقيم في 24من شهر جويلية 1918م و يعد تصريح بلفور أعظم كسب خرجت به الحركة الصهيونية من الحرب العالمية الأولى. [1]

المطلب الثاني : قرار التقسيم 1947 م.

تعود بدايات فكرة تقسيم فلسطين إلى دولتين العرب و اليهود إلى أواسط عام 1946 عندما جرت مناقشات بين المندوبين الأمريكيين و الانجليز و هنا عرضت بريطانيا في مؤتمر لندن 1946 مشروعا اتحاديا يتضمن تقسيم فلسطين لأربعة مناطق إدارية :

منطقة يهودية . .

منطقة عربية . .

القدس . .

النقب . .

بحيث تمنح المنطقتان العربية و اليهودية استقلالا ذاتيا[2]، و جرى التصويت على التقسيم في يوم 29 نوفمبر ب 33 صوتا إلى جانبه مقابل 13 صوتا ضده و امتنع 10 أعضاء عن التصويت[3].

نص القرار : و فيما يلي أهم النقاط التي تضمنها قرار التقسيم رقم 181 لعام 1947 :

إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في اقرب وقت ممكن لا يتأخر عن اليوم الاول من شهر أوت[4] .

[1] م .كافوري ، نشأة الصهيونية و آثارها الاجتماعية ، تقديم عزت رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،2002، ص14.
[2] فهد خليل زايد، الحروب و التسويات بين الماضي و الحاضر، ط1، دار يافا العلمية، عمان، 2011، ص280 .
[3] احمد طربين، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، ط1، الموسوعة الفلسطينية، بيروت، 1990، ص1086 .
[4] سمر بهلوان و محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مطبعة الداودي، دمشق، 1998، ص320 .

انسحاب القوات المسلحة التابعة للسلطة المنتدبة عن فلسطين بالتدريج . .

. تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان واحدة عربية و واحدة يهودية بعد مرور شهرين كحد أقصى[1] .

تدويل منطقة القدس ووضعها تحت نظام دولي خاص تابع للامم المتحدة .

و حسب القرار رقم 181 تم تقسيم فلسطين إلى ستة أجزاء (ملحق 3)

مواقف بعض الدول منه :

موقف الدول العربية :

أصدرت الهيئة العربية العليا بيانا رفضت فيه مقترحات اللجنة و توصياتها و هددت باستخدام القوة العسكرية و وجوب قطع النفط الذي آن أوانه لمنع تنفيذيها، كما أرسلت وفودها إلى عواصم الدول الأوروبية الغربية و الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة منها لإقناعها بالعدول عن تأييد فكرة قرار تقسيم فلسطين[2] .

الموقف الأمريكي:

كانت من اشد الدول المؤيدة لقرار التقسيم إذ انها أيدت الحركة الصهيونية سياسيا و عسكريا، فقد كانت تقوم بتسهيل شحن الأسلحة من مطار بن غوريون إلى فلسطين .

الموقف الفلسطيني :

[1] منير الهور و طارق موسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1948-1982، ط1، دار الجليل، عمان، 1983، ص22 .

[2] سمر بهلوان، نفس المرجع السابق، ص321 .

رفض الفلسطينيون قرار التقسيم لاعتبارات تاريخية و قانونية، و وطنية، و قومية، و سياسية، فالتقسيم تمزيق لفلسطين العربية التي لا يجب التنازل عن أي جزء منها للحركة الصهيونية لتقيم كيانا عنصريا عدوانيا.[1]

المبحث الثاني : حرب 1948.

المطلب الأول : أسباب حرب 1948.

منذ أن بدأ المشروع الصهيوني ينفذ خطته في فلسطين أخذت العوامل و الأسباب لإشعال الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1948م تتراكم الواحد تلو الآخر و لم تكن ثورات الشعب الفلسطيني و انتفاضته ضد المشروع و خصوصا في إثر إصدار بريطانيا وعد بلفور 1918م سوى إرهاصات و مقدمات الحرب ، و قد استطاع المشروع الصهيوني بمساعدة و دعم مباشرين من القوى الاستعمارية و الامبريالية أن يبلغ مرحلته الأخيرة بصدور قرار التقسيم من الأمم المتحدة حاولت الأقطار العربية فور صدور وعد بلفور أن تبعد الأذى عن فلسطين بإرسال قوات من المتطوعين العرب يقاتلون مع الفلسطينيين و لكن جيش الإنقاذ الذي أسسته الجامعة العربية و قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية لم تكن قادرة على مجابهة القوات الصهيونية في إثر صدور قرار التقسيم ، لتنشر الدمار في المدن و البلدان و القرى العربية و تقترف أشنع الجرائم الجماعية الوحشية في مختلف أرجاء البلاد متسترة بقرار التقسيم و متذرعة بالسعي لتطبيقه في حين كانت تهدف إلى احتلال أكبر جزء من فلسطين و إلى تهجير أكبر عدد من السكان العرب دون النظر إلى الحدود التي رسمها القرار و إلى التشكيلة الديموغرافية التي حددها [2].

---

[1] انور جمعة ابو مور، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1955-1999)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2014، ص11 .

[2] هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948.1988م ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت ، 1991،ص22.

ولم تكن فكرة الحرب بين مشروع الدولة التي رسمها قرار التقسيم و الأقطار العربية المحيطة بفلسطين بعيدة عن الفكر و التخطيط الصهيونيين فقد كانت القيادة الصهيونية تسعى لتوفير جميع عناصر الدولة و ترسيخ أسسها و إقامة ما ينقصها من مؤسسات و تشغيل هذه المؤسسات قبل أن يرحل الانتداب البريطاني و قواته ففي حماية هذه القوات تستطيع القيادة الإسرائيلية أن تحقق هدفين ، التمهيد لتأسيس الدولة و منع الأقطار العربية من التدخل العسكري و ذلك في الفترة الواقعة بين صدور قرار التقسيم و تاريخ انسحاب القوات البريطانية [1].

و هكذا ترك تطور الأحوال وتتابع المتغيرات و خصوصا تصاعد الهجمة الصهيونية الهادفة إلى التوسع في الأرض وطرد الشعب الفلسطيني و إبادته و إثرهما في الأقطار العربية فتنادت إلى عقد اجتماعات متتالية سياسية و عسكرية في إطار جامعة الدول العربية وسطرت مذكرات إلى الأمم المتحدة الأمريكية وغيرهما من الدول ، و اتجهت إلى إقرار فكرة التدخل العسكري ما إن تنسحب القوات البريطانية من فلسطين و في أثناء ذلك أي المرحلة التمهيدية و إلى حين انسحاب تلك القوات تزج الجامعة بجيش الإنقاذ في ساحة القتال ضد القوات الصهيونية وتمد منظمات المقاومة الشعبية الفلسطينية بالسلاح و العتاد و المال .[2]

المطلب الثاني : مجريات الحرب .

[1] نفس المرجع ، ص23.

[2] السفير طه القنواتي ، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير ديبلوماسي مصري ، د ط ،دار المستقبل العربي ،1994، ص 33.

كانت أولى العمليات الصهيونية تهدف إلى السيطرة على طريق القدس "تل أبيب "لفك الحصار عن يهود القدس و قامت بها كل من عصابة "الهغانا" [1]و "الأرغوان" [2] و "الشترون" [3] و المرتزقة الأجانب حيث احتلت قرية القسطل العربية في 03 أفريل 1948م ، ودمرت العديد من القرى العربية و قامت بالعديد من المجازر أبرزها مجزرة دير ياسين يوم 9 أفريل 1948م .[4]

يوم 15 ماي 1948 م دخلت فلسطين قوات من جيوش مصر و سوريا العراق و لبنان و الأردن و قوات سعودية انضمت إلى الجيش المصري حيث بلغت هذه القوات 21 ألف و 500مقاتل مقابل 65 ألف من اليهود في وحدا تظامية بالإضافة إلى قوات الدفاع المحلية في المستعمرات و عددها 20 ألف نصفها من الفتيات [5].

كانت إستراتيجية الجيوش العربية أن الجيشان السوري و اللبناني سيهاجمان الخليل بينما يتوجه كل من الجيش العراقي و القوات العربية الأخرى إلى الغرب باتجاه حيفا و في هذه المرحلة ستكون مهمة الجيش المصري تحويل السير عن الطريق المعتاد و إضعاف القوات اليهودية جنوب تل أبيب غير أن الخطة انكشفت قبل تنفيذها [6] .

---

[1] الهغانا : كلمة عبرية و تعني الدفاع وهي عصابة عسكرة يهودية صهيونية تاسست 1922م أعضاء هذه العصابة هم متطوعون يهود ،انظر جوني منصور ،

[2] الارغوان هي عصابة صهيونية انشقت عن الهغانا قام بتشكيلها جابو تنسكي و كانت تسمى بيتار تشكلت سنة 1935م و كان يرأسها مانجيم ، انظر :ياسين السيد و آخرون ، صراع القرن الصراع العربي الاسرائيلي عبر مائة ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1999، ص 171.

[3] الشترون : هي عصابة صهيونية انشقت عن الأرغون عام 1939م سعت لتشكيل المقاتل الإرهابي مارست شتى أنواع الإرهاب ضد العرب , انظر : ياسين السيد و آخرون ، نفس المرج ، ص ، 72.

[4] يوسف كعوش ، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1948.1986م ، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ،1987 م ، ص 32.

[5] شريف حسين ، الحروب التوسعية الصهيونية 1948.1956.1967.1969م ، ط1،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج2، ص 32.

[6] شريف حسين ، نفس المرجع ، ص 34.

بعد 27 يوم من القتال المتقطع من 15 ماي حتى 11جوان كان الصهاينة في موقف حرج بسبب ميل كفة المعركة لصالح العرب و كانت مدينة القدس أن تسترجع بكاملها من طرف القوات الأردنية .

المطلب الثالث : أهم الهدنات في حرب 1948.

أ. الهدنة الأولى :

بعد مرور أسبوع واحد من دخول القوات العربية النظامية إلى فلسطين تعرضت هذه الأخيرة إلى ضغوط كبيرة من الدول الكبرى بوقف إطلاق النار مع أن اللجنة السياسية العربية و القادة العسكريين لم يقبلوا أول الأمر باقتراح الأمم المتحدة القاضي بوقف القتال لكنهم قبلوا الطلب فيما بعد و كان ذلك يوم 11جوان 1948م و لمدة 4أسابيع [1].

استعمل الصهاينة الهدنة من أجل التقاط أنفاسها وشحذ الهمم عن طريق جلب شحنات كبيرة من السلاح بما فيه الدبابات و العربات و قطع مدفعية وطائرات ، أما الجانب العربي فكانت الهدنة تمثل وقتا ضائعا و لم تقم أي دولة عربية بإعادة تنظيم و تسليح جيشها حتى تكون مستعدة للقتال إذا ما تم الاستئناف ، و بالفعل استأنف القتال عن طريق المصريين الذي بادروا بالهجوم يوم 8 جويلية 1948 م [2].

[1] شريف حسين ، نفس المرجع السابق ، ص 23,

[2] أيوجين روجان ،أفلي شليم ، حروب فلسطي إعادة كتابة التاريخ 1948 م ترجمة ناصر عفيفي ، ط3، الكتاب الذهبي ، مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، 2001،ص102.102.

ب . الهدنة الثانية : قبل إعلان الهدنة الثانية بفترة من الزمن كانت الأمم المتحدة قد عينت الكونت "بيرنادوت" [1] وسيطا من قبلها و أوكلت له كثيرا من أجل تسوية الصراع العربي الصهيوني لكنه لم يفلح و اغتيل من طرف العصابات الصهيونية في 18 أكتوبر 1948 م [2].

أصدر مجلس الأمن الدولي في 15 جويلية 1948 م قراره بفرض هدنة بفلسطين للمرة الثانية على أن يبدأ تطبيقه يوم 18 جويلية بعد أن تمكنت الصهاينة خلال 10 أيام من القتال من احتلال مساحات أخرى من الأراضي الواقعة خارج القسم اليهودي وفقا لقرار التقسيم [3].

قامت القوات الإسرائيلية في 2جويلية بالاستيلاء على اللد و الرملة وأجبرت سكانها على الرحيل التزم العرب بالهدنة لكن الكيان الصهيوني لم يحترمها ،حيث في 15 أكتوبر 1948م انتهك جيش الدفاع المصري الهدنة وشن عملية لطرد القوات المصرية من النقب و خلال أسبوع من القتال استولى الصهاينة على بئر السبع و بيت حيرين و حاصرو لواء مصر في الوجه كما قامت باحتلال وسط الخليل في 29 أكتوبر و 14قرية بعد عبور الحدود اللبنانية [4].

ج . الهدنة الثالثة : تم توقيع على هدنة ثالثة في 31 أكتوبر 1948 م مافتئت أن اخترقتها إسرائيل في 22ديسمبر من نفس السنة و ذلك من خلال شن الهجوم على الجنوب و كان الهدف من العملية القضاء على القوات المصرية و إخراجها من فلسطين و إجبار القوات المصرية على التفاوض لإبرام اتفاقية هدنة مع إسرائيل حيث لم تستطع الدول العربية مساعدة

[1] بيرنادوت ضابط سويدي اختاره المجلس الأدنى العام عام 1948م وسيط في النزاع العربي الاسرائيلي لتنفيذ اتفاقية الهدنة شغل منصب رئيس هيئة الصليب الأحمر السويدي ثم رئيسها . انظر : عبد الوهاب الميسري ، موسوعة المفاهيم المصطلحات الصهيونية ،دط ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة ،ص55.

[2] ركن أبو طلال الفغالي ، معارك منذ ما قبل الإسلام حتى حروب الخليج الحروب العربية الاسرائيلية الأولى ، ط 1، بيروت ،2007، ص 222.

[3] نفس المرجع ، ص 224.

[4] ايوجين روجان ،أفلي شليم ، المرجع السابق،ص 104.107.

مصر على غرار العراق التي قامت بقصف بعض القرى الإسرائيلية كرمز للتضامن مع مصر و حققت إسرائيل هدفها بدخول سيناء و أطراف العريش و في 7جانفي 1949 م صدر قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار واضعا النهاية الرسمية للحرب العربية الإسرائيلية الأولى [1]

المطلب الرابع : أهم نتائج حرب 1948 م .

. أ النتائج المحلية :

. هزيمة الجيوش العربية نتيجة افتقادها للقيادة الموحدة بالإضافة إلى قضية الأسلحة الفاسدة التي تم توريدها للجيش المصري و التي تسببت في هزيمته [2].

. انقسام الفلسطينيين إلى ثلاثة أجزاء فأصبح في المناطق المحتلة داخل الخط الأخضر وقسم في الضفة الغربية و قطاع غزة و رغم الاختلاف السلطتين فيهما إلا أن هؤلاء ظلوا داخل أرض فلسطين وقسم ثالث نزح إلى الدول العربية المجاورة وبعض دول العالم الآخر .

. أصبح اليهود دولة اعترفت بها الأمم المتحدة وعلى الأخص أمريكا و الاتحاد السوفييتي و عليه أصبح اليهود يتصرفون بمطلق الحرية في قضية الهجرة .

. احتلال أراضي من ناحية ونزوح أكثر من نصف مليون فلسطين خلق واقعا جديدا تمثل في المطالبة باستعادة الأراضي و مشاريع إسكان اللاجئين أو مشروع عودة اللاجئ الفلسطيني [3].

ب . النتائج الدولية :

[1] أكرم وعيتر ، القضية الفلسطينية ، د ط ، دار المعارف ، القاهرة ، ص54.

[2] نفس المرجع ، ص 57.

[3] احمد عبد الرحيم مصطفى ، بريطانيا و فلسطين 1945.1949 م ،دراسات وثائقية ،ط1، دار الشروق ، ص165.166.

. غدت المنطقة العربية من أهم مناطق التنازع بين الاتحاد السوفييتي و أمريكا لمكانتها الاستراتيجية .[1]

. زادت المتغيرات الداخلية في الدول العربية حيث كثرت الثورات وظهرت حركات التحرر في العالم العربي رغم بقاء التبعية .

. خروج قضية فلسطين من يد بريطانيا جعل بإمكان أي دولة أو منظمة عالمية أو حتى شخصية سياسية في العالم طرح مشروع لحلها .

. فقدت الدول العظمى الرؤية الصادقة لتأييد العالم العربي بمساعدة اليهود لسلب فلسطين حقهم .[2]

المبحث الثالث : العدوان الثلاثي على مصر 1956م .

المطلب الأول :أسباب العدوان الثلاثي على مصر .

- إسرائيل تريد الاستلاء على سيناء و فتح مضايق للملاحة الإسرائيلية.
- بريطانيا أرادت أن تعيد سيطرتها على مصر و على قناة السويس[3]
- فرنسا أرادت ان تضرب الثورة الجزائرية في القاهرة ، و أن تقضي عليها خلال تعويض النظام الثوري في مصر الذي يمثل السند الأساسي لهذه الثورة التي اشتعلت عام 1954م .

[1] إبراهيم خليل أحمد ، إسرائيل فتنة الأجيال العصور الحديثة ،مكتبة الوعد العربي ، د ب ،1970 م ، ص124.

[2] نخبة من المتخصصين ، فلسطين و القضية الفلسطينية ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة ، 2009، ص410،411.

[3] طه المجدوب ، حرب اكتوبر ... طريق السلام ، ط2 ، مكتبة ابو الغيس الالكترونية ، مصر ، 1993 ، ص 8.

- تأميم قناة السويس لم يكن هو السبب الحقيقي ، فمصر كانت تمارس حقها الطبيعي الشرعي للسيادة[1] .

- هدفهم إسقاط النظام الثوري الجديد في مصر لوقف عجلة التقدم و حرمان شعبها من حقه في التطور و الحياة .

- تطابقت أهداف إسرائيل مع أهداف الغرب عند تأ ميم قناة السويس و تبلورت حول إيقاع الهزيمة بجيش مصر و إسقاط نظامها الثوري .

- الانتقام في مشروع السد العالي و لعقد صفقة الأسلحة من المعسكر الشرقي[2]

- استعادة السيطرة على قناة السويس كممر مائي لمصالحها و باطنها التخلص من حكم الرئيس عبد الناصر الذي يمثل أمل الشعوب العربية في التحرر في النفوذ و تحقيق الوحدة العربية .

- معاقبة عبد الناصر لشرائه الأسلحة السوفيتية و لتنبيهه لسياسة عدم الانحياز[3].

المطلب الثاني: مجريات العدوان الثلاثي على مصر .

بدأ العدوان الإسرائيلي على الأراضي المصرية في سيناء على الساعة الخامسة بعد ظهر يوم 29 أكتوبر 1956 ، وهو نفس موعد المفاوضات المتفق عليها بجنيف ، اخترق القوات الإسرائيلية خطوط الهدنة ، ضاربة المعاهدات عرض الحائط ، و اعتدت على الأراضي المصرية بدعوى تأمين سلامات إسرائيل من تهديد مصر في القناة[4] و قد اعتمدت على الخطة التالية :

---

[1] طه المجدوب ، سنوات الاعداد و ايام النصر يونيو1967- اكتوبر1973 ، ط1، مركز الاهرام ، 1999 ، ص 17 .

[2] رألإت غنيمي الشيخ ، امريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر ، ط1 ، عين الدراسات و البحوث ، الهرم ، 2006 ، ص145 .

[3] محمود رياض ، مذكرات محمود رياض (1948- 1978) البحث عن السلام... و الصراع في الشرق الاوسط ، ط2، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1985 ، ص 29 .

[4] نبيل عبد الحميد سيد أحمد ، اليهود في مصر بين قيام اسرائيل و العدوان الثلاثي 1948 – 1956 ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1991 ، ص 151 .

1- **المرحلة الأولى** : بدأ العدوان الإسرائيلي الغادر على مصر فاجتازت قوات اليهود حدود مصر و هاجمت الكونتلا حيث اسقطت كتيبة مطلات فوق صدر الحيطان و رأس النقب ، و كان اختيار الهجوم على الكونتلا في هذه الظروف دليلا على أن غرض إسرائيل لم يكن مجرد عدوان على حدود مصر فحسب بل كان الغرض منه أن يستمر الهجوم غربا من التمد و نخل فممر مثله فالسويس و كانت تلك المناطق خالية من القوات الكافية للدفاع ، لآن القوات المصرية كانت تعسكر في شمال سيناء لا جنوبها[1] .

2- المرحلة الثانية : بدأ محور الهجوم بالقصمبة و أبو عجيلة من صباح يوم 30 أكتوبر وكان الهجوم من الجنوب و الشرق تم تتابع التقدم في اتجاه الإسماعيلية[2] .

3- المرحلة الثالثة : محاولة الاستيلاء على ام قطف ، و احتلال رفح و العريش ثم مواصلة الزحف حتى يصلا إلى 16 كيلو متر شرق القناة . لم يبدأ الهجوم الإسرائيلي حتى ظهرت النيات العدوانية من بريطانيا و فرنسا إزاء مصر ، اذ طلبوا منها أن تنسحب قواتها العسكرية 10 أميال من قناة السويس[3] .

المطلب الثالث: نتائج و انعكاسات العدوان الثلاثي .

أولا: على مصر :

- تكبدت مصر خسائر فادحة بسبب الأعمال التخريبية التي ارتكبتها إسرائيل في شبة جزيرة سيناء و قطاع و الإسماعيلية .
- خروج مصر أكثر قوة و تمسكا و تصميما على التصدي للاستعمار و القرصنة الدولية بكافة أشكالها .

---

[1] نفس الرجع السابق ، ص 151 .

[2] لطيفة محمد سالم ، ازمة السويس 1954 -1957 ، جذور . احداث . نتائج ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1992 ، ص 255 .

[3] سيدني بيلي ، الحروب العربية الاسرائيلية و عملية السلام ، تر : إلياس فرحات ،ط1 ، دار الحرف العربي ، بيروت لبنان ، 1992 ، ص106 .

- إضافة إلى قطع مصر العلاقات الدبلوماسية مع كل من فرنسا و بريطانيا في 31 أكتوبر 1956[1] .

ثانيا :على إسرائيل و الدول الغرب .

- فشلت إسرائيل في تحقيق هدفها التوسعي بنقل حدودها إلى قناة السويس .
- إضافة إلى فشل بريطانيا و فرنسا في تحقيق هدفهما و هو القضاء على نظام الحكم الثوري و تدويل قناة السويس و إعادتها إلى وضعها السابق .
- منيت الدولتان بخسائر عسكرية و سياسية و مالية و اقتصادية .
- بروز علاقات جديدة تسيرها الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي[2] .

مع هذه النتائج استمرت مصر ببناء قوتها العسكرية ، و ذلك باستقدام الخبراء السوفييت لتدريب القوات المسلحة المصرية على الأسلحة الجديدة ، كما أرسلت بعثات عسكرية على مختلف المستويات لحضور دورات تدريبية في روسيا .

الخلاصة:

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بدات العلاقات الامريكية في التقارب مع الصهاينة وتجسد ذلك من خلال اصدار وعد بلفور بتأييد كامل من الو م أ،و الدور الرئيسي الذي أدته في قرار التقسيم حيث استعملت كل أنواع الضغط و الاغراء حتى تجعل الدول المعارضة للتقسيم تؤيده وبذل كل السبل في قيام الكيان الصهيوني .

أدت الو م أ دور رئيسي في العدوان الثلاثي 1956م من خلال إصدار بسحب القوات الثلاث بريطانيا وفرنسا الصهاينة من مصرخوفا من تأزم الوضع ونشوب حرب لم تكن قادرة

[1] نبيل عبد الحميد سيد احمد ، نفس المرجع السابق ، ص 152 .
[2] لطيفة محمد سالم ، نفس المرجع السابق ، ص 258 .

على الخوض فيها ،خاصة بعد تهديد الاتجاه السوفييتي تقصف العواصم الثلاثة وهو الأمر الذي يبرز الو م أ كقوة في تقرير السياسةالدولية.

الفصل الأول

الحروب العربية الاسرائلية 1973/1967

المبحث الأول: حرب1967

المطلب الاول: العوامل التي أدت إلى حرب 1967

المطلب الثاني: أسباب حرب 1967

المطلب الثالث: مجريا حرب 1967

المطلب الرابع: نتائج حرب 1967

المبحث الثاني: حرب أكتوبر 1973

المطلب الأول: اسباب وأهداف حرب أكتوبر 1973

المطلب الثاني: الإعداد والتخطيط لحرب أكتوبر 1973

المطلب الثالث: مجريات حرب أكتوبر 1973

المطلب الرابع: نتائج حرب أكتوبر 1973

المبحث الثالث: الموقف الأمريكي والعربي من الحربين 1973/1967.

المطلب الأول: الموقف العربي من حرب 1967

المطلب الثاني: الموقف الامريكي من حرب 1967

المطلب الثالث: موقف العربي من الحرب 1973

المطلب الرابع: الموقف الأمريكي من الحرب 1973

تمهيد:

شهدت المنطقة العربية و بالتحديد منطقة الشرق الأوسط أحداث مثيرة خلال السنوات العشر التي تلت حرب السويس ،حتى الخامس من شهرجوان1967م هذه الحرب تعد المأساة الثانية بعد نكبة 1948م ، والتي حدثت بين الكيان الصهيوني من جهة وكل من مصر ، الأردن و سوريا من جهة أخرى اضافة إلى تعاون بعض الفرق العربية على غرار العراق التي كانت قواتها مرابطة في الأردن.

وبعد الهزيمة العربية ضد الكيان الصهيوني خلال حرب1967م وبعد كل ماحققته هذه الأخيرة من مكاسب هذا ما دفع الدول العربية على راسها مصر وسوريا التي فقدت الكثير من أراضيها للقيام بحرب ضد الصهاينة ردا للاعتبار ومحو هزيمة 1967م وتمثلت في حرب أكتوبر1973م.

المبحث الأول : حرب 1967.

المطلب الأول: العوامل التي أدت إلى حرب 1967.

أخذت الأوضاع الدولية الإقليمية و الداخلية الإسرائيلية في عام 1966م و بداية العام 1967م تتضافر لتخلف مناخا لإسرائيل كي تشن حرب شاملة ضد البلدان العربية المجاورة ويمكن حصر أبرز معالم هذه الأوضاع و العوامل فيما يأتي :

1. اطمئنان إسرائيل إلى الدعم السياسي من الو م أ ثم الدعم العسكري في حين كانت العلاقات بين بعض الأقطار العربية صورة و الو م أ تزداد تدهورا [1].

2. عكست مؤتمرات القمة العربية صورة من التضامن العربي ونجحت إسرائيل في استغلالها وإظهار البلدان العربية في تضامنها هذا في شكل البلدان المعتدية التي تريد تدمير إسرائيل و إلقاءها في البحر وبذلك تهيأ للرأي العام العالمي و خصوصا العربي قبول مزاعم إسرائيل و الدفاع عن النفس ورد العدوان قبل وقوعه [2].

3 . تكوين القيادة العامة المشتركة لقوات الدول العربية عام 1961 م و التي صادق عليها إنشاء الملوك و رؤساء العرب الملك حسين و الملك فيصل و جمال عبد الناصر و "مؤتمر القمة العربي"[3] المنعقد في جانفي تحت اسم القيادة العربية الموحدة للجيوش العربية.[4]

4 ـاعتبر الكيان الصهيوني عدم الاعتراف العربي بها في ظل التطورات السياسية و العسكرية الغربية تهديدا لها خاصة بعد قيام منظمة الغزو الفلسطينية إثرى مؤتمر القمة و إنشاء جيش

---

[1] الدكتور هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية الحروب العربية الإسرائيلية 1948. 1986م ،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991، ص 230.

[2] المرجع نفسه ، ص 24.

[3] مؤتمر القمة :انعقد في جانفي 1964 م بالقاهرة من طرف الدول العربية من أهم قراراته تشجيع فلسطين على إقامة تنظيم فلسطين.

[4] يوسف كعوش ، المرجع السابق ، ص 41

التحرير هذا ما جعلها ترى في الحرب مدرسة لطمس الشخصية الفلسطينية و فرض الحل السياسي على العرب [1]

5 . كانت إسرائيل قلقة أيضا على عدم توافر عمق استراتيجي لها في ظل غياب الحدود الطبيعية و كان من أهدافها توسيع حدود لذا اعتمدت الحرب الفجائية و السريعة داخل الأراضي العربية لاحتلال أراضي جديدة و اعتبرت قرب مدنها من خط الدفاع العربي الأول نقطة ضعف في غاية أمنها و بقائها [2].

6 . تذرعت إسرائيل بذريعة مقبولة لبدء الحرب الشاملة ، فقامت إسرائيل بإغارة قوية على قرية السموع الأردنية يوم 12 نوفمبر 1966م بحجة تدمير قواعد الفدائيين الفلسطينيين خسرت فيها الأردن حوالي 70 فردا بين قتيل وجريح [3].

7. الصراعات الداخلية الحادة داخل الدول العربية فقد تميزت سوريا بعدم الاستقرار السياسي وظهرت الانقلابات العسكرية كذلك بالنسبة للعراق و مصر و الأردن التي شهدت هي الأخرى صراعات داخلية وإضرابات سياسية

8. تحويل مياه نهار الأردن و رد الفعل العربي عليه كان عاملا رئيسيا في شن الحرب ضد العرب ، فقد باشرت في تنفيذ خطتها لتحويل مياه نهر الأردن عام 1959م .

المطلب الثـــاني : مجريات حرب 1967م .

اليوم الأول : الإثنين 5 جوان 1967 م على الساعة الثامنة و خمسة وأربعون صباحا بهجوم إسرائيل مفاجئ على أربع قواعد جوية مصرية في سيناء [4] و ثلاث قواعد أخرى في قناة

[1] أحمد سليم البرصان ، إسرائيل و الو م أ وحرب جوان 1967 م ، ط1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ،2000،ص 29.

[2] نفس المرجع ، ص 24.

[3] مشير محمد عبد الغاني الجمسي ، المصدر السابق ، ص 22.

[4] محمد حسنين هيكل ، الانفجار ، ط 1 ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، د ب ، 1990 ، ص 71 .79.

السويس وواحدة في واد النيل وقاعدتين في الدلتا ، و الواقع أنه حدث هجوم بري إسرائيلي على الحدود المصرية في الساعة السابعة و الربع من صباح نفس اليوم و قد قامت به طلائع القوات الإسرائيلية على المحور الأوسط في سيناء وفي هذا الهجوم قامت إسرائيل باحتلال موقع داخل الحدود المصرية ، ويلاحظ أن إسرائيل قامت بهذا الهجوم كاختبار لجس نبض رد الفعل المصري الذي لم يبدي أي اهتمام [1].

يذكر شاهد مصري أن نقطة المراقبة قد أبلغت في ليلة 4 جوان بأنها شهدت تحركات غير طبيعية للعدوان الإسرائيلي ويقول أنه أرسل هذه المعلومات إلى مركز القيادة لكنها لم تعرض على قائد الحسين المصري إلا بعد ظهر يوم 5 جوان 1967م [2] ، وفي الساعة السابعة وربع رصدت شاشات الرادار الأردنية بالصور الطائرات الإسرائيلية و التي لفت انتباههم هو حجم الطائرات الذي فاق التوقعات و بهذا أرسل الضابط المناوب إشارة لاسلكية إلى مقر القيادة بعمان وبدوره أسرع قائد القوات الأردنية لتحويل هذه الإشارة إلى وزير الدفاع المصري لكن الإشارة بقيت هناك دون فك شيفرتها ، فقد عبر المصريون مفتاح الشيفرة في الدقائق الأولى من يوم5 جوان .

بعد الهجمات الأولى تلقى جنرال أودبول رئيس هيئة أركان المراقبين الدوليين طلبا عاجلا لزيارة وزراء الخارجية الإسرائيلية حيث أعلن عن بدء الأعمال الحربية مع مصر [3] و في هذا الوقت هاجمت الطائرات السورية حيفا و معها الطائرات العراقية التي هاجمت الطائرات الإسرائيلية على ساحل البحر الأبيض و بعد هذا العمل هاجمت الطائرات الإسرائيلية مطارات دمشق و أربع أماكن أخرى و الأردن [4].

[1] أمين هويدي ، أضواء على أسباب نكسة 1967 م و على حرب الاستشراق ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت . ص 108.

[2] ميشيل ب أورين ، تر إبراهيم ، ست أيام من الحرب ، ط1، مكتبة العكان ، الرياض ، 2005، ص 325.

[3] ميشيل ب أورين ،

[4] سيدني بيل ، تر :الياس فرحات ، ست أيام من الحرب ، ط2،مكتبة العكان ،الرياض ،2005، ص 348.

و في هذا اليوم دخل ثلاثة جنود أردنيين دار الحكومة في منطقة الأمم المتحدة و طلب منهم الجنرال بول الانسحاب لأنهم واصلو إطلاق النار من مراكز الأمم المتحدة باتجاه المناطق الإسرائيلية [1].

وصلت أنباء الحرب العربية الإسرائيلية إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة من وزراء الخارجية الإسرائيلية التي ادعت أنها تصد القوات البرية و الجوية المصرية هذا ما دفع بمصر لتقديم شكوى رسمية إلى مجلس الأمن بأن إسرائيل ارتكبت عدوانا مدبرا و غادرا و دعى مجلس الأمن إلى الانعقاد [2].

اجتمع مجلس الأمن لمناقشة الأحداث حيث أفادت كل من مصر و إسرائيل كلا منهما يصد عدوانا عن الآخر كما أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان موقف الو م أ من النزاع محايد في التفكير و القول و العمل .و بهذا أعلنت الدول العربية الحرب على إسرائيل ومنعت وصول النفط إليها و اجتمع مجلس الأمن للمرة الثانية مساء يوم الاثنين و أكد فيه هانس تابور أن المشاورات غير الرسمية مازالت مستمرة لذلك اجل الاجتماع إلى صباح اليوم التالي وكانت الهزائم في سيناء متتالية و كانت إذاعات مصر تعلن غير ذلك كما أنه في زيارة عبد الناصر للقيادة المصرية تمويه له ، و إنهاء الحقائق .

اليوم الثاني :

6 جوان 1967م ، بعد إدراك جمال عبد الناصر مدى الكارثة اتصل بوزير الخارجية محمود رياض موضحا له أن القوات المصرية قد شلت تماما و أكد ان الو م أ تواطأت مع إسرائيل و أعلن قطع جميع العلاقات ست دول : سوريا ، الجزائر ، السودان ، موريتانيا ، و

[1] المرجع نفسه ، ص 350.

[2] ميشيل ب اورين ، المرجع السابق ، ص 222.

اليمن كما حظرت عشر دول عربية منتجة للنفط كما أعلنت مصر أن تدخل كل من بريطانيا و الو م أ لمصلحة إسرائيل سيؤدي حتما إلى توقف الملاحة في قناة السويس [1] .

و في يوم الثلاثاء اليوم الثاني للحرب عانى العرب من نكسات عسكرية أخرى ، برز توتر إسرائيل وقوات الطوارئ الدولية بعدما أصبحت الوحدة الهندية في قوات الطوارئ بخسائر نتيجة الهجوم الإسرائيلي قرب رفح ، حيث التحق بعض الجنود إلى بعض الخنادق المصرية و عندما استولى الإسرائيليون على الخنادق وجدوا هؤلاء الجنود يقاتلون إلى جانب مصر .

اجتمع مجلس الأمن مساء يوم الثلاثاء وخرج خلال هذا الاجتماع بموافقة جماعية على شكل مشروع قرار يدعو كخطوة أولى إلى وقف إطلاق النار و إلى وقف جميع النشاطات العسكرية في الشرق الأوسط و رحبت إسرائيل بهذا القرار عكس العرب فقد أدانوه مع نهاية يوم الثلاثاء .

اليوم الثالث : الاربعاء 7 جوان : خلال ثالث أيام الحرب حققت إسرائيل نجاحات عديدة في سيناء و الضفة الغربية ومع الاستيلاء على شرم الشيخ قرب خليج العقبة ،تفكك الجيش المصري تاركا آلاف يلاقون الموت كما استولت في الضفة الغربية لنهر الاردن على القسم المتبقي من المدينة القديمة و الاربعاء و الخليل وكان الاستيلاء على الضفة الغربية غير متوقع لإسرائيل لأنها لم توقع دخول الأردن و الحرب إلى جانب العرب وفي يوم الأربعاء ذهب عبد الناصر إلى الملك الحسين و أخبره أن إسرائيل هاجمت بعدد من الطائرات أكبر من تقديراتنا و مازالت القوات المصرية تقاتل بشكل عنيف ولكن القيادة المصرية تأكدت دون أي شك أن بريطانيا و الو م أ متواطئتان مع إسرائيل [2].

وقف الاتحاد السوفيتي إلى جانب العرب و طلب من إسرائيل التخلي عن عدوانها و و إلا يقطع العلاقات الديبلوماسية معها .

1

[2] أحمد شلبي ، مصر بين حربي 11973.1967 م ، ط2 ، كلية العلوم ، القاهرة ، ص 195.

وبعد عقد مجلس الأمن اجتماعين بناء على طلب الاتحاد السوفييتي و الذي طرح مشروع قرار الوقف القتال هذا المشروع الذي لم يتضمن أية دعوة لانسحاب القوات الإسرائيلية و دعى إلى التصويت على المشروع في الحال و قد تمت الموافقة على المشروع السوفييتي بالاجتماع الذي لم توضح أي شروط لتنفيذه [1]

اليوم الرابع : الخميس 8 جوان :خلال يوم الخميس رابع أيام الحرب أنهت إسرائيل احتلال الضفة الغربية في سيناء و استولت" الكونتلا النخل "لكن إسرائيل ارتكبت خطأ عندما هاجمت سفينة تجسس أمريكية هي "ليبرتي" حيث ظنوا أنها سوفيتية أو سفينة إمداد مصرية و لكن الضباط الأمريكيين أكدوا على أن المسؤولية تقع على الطيارين الإسرائيليين و هذا دليل على دعم الو م أ لإسرائيل و اجتمع مجلس الأمن مرتين يوم الخميس بناء على طلب من الو م أ و الإ س وقدم كل منهما مشروعه و دعا المشروع الأمريكي الأطراف إلى التقيد بقرارات مجلس الأمن لوقف إطلاق النار و المباشرة بالمحادثات للبحث و ترتيبات حقيقية لانسحاب القوات المسلحة و الفصل بينها و منذ استخدام القوة و المحافظة على الحقوق الدولية وبناء سلام دائم ، أما المشروع السوفييتي بين العدوان الصهيوني ويطلب انسحاب القوات الإسرائيلية [2].

أفاد الأمين العام أن مصر يوتانت أن مصر أقدمت على وقف إطلاق النار على أساس قبول الطرف الآخر أوقف مجلس الأمن اجتماعاته دون التصويت على أي من المشروعين بينما أعلنت إسرائيل أنها لن تنسحب من القدس القديمة [3].

اليوم الخامس : وفي هذا اليوم كان القادة الإسرائيليون في حالة تردد حول ما إذا كانوا سيهاجمون مرتفعات الجولان أم لا لكن تم الهجوم عليها مساء هذا اليوم .

[1] محمد حسنين هيكل ،المصدر السابق ، ص ، 759.

[2] بول فندلي ، الخداع ، ط1 ، مركز المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، 2009،ص59.

[3] سيدني بيل ، المصدر السابق ، ص 227.

عقد مجلس الأمن اجتماعا يوم الجمعة بناء على طلب سوريا و قد أعلنت هذه الأخيرة بوثانت بقبولها و قف إطلاق النار قبل بدء الهجوم الإسرائيلي عليها [1]، عرض مجلس الأمن مشروع قرار دون رعاية أية دولة وتم تبنيه بالإجماع ، أكد القرار الجديد على القرارات السابقة و طلب إنهاء الأعمال العدوانية قبل نهاية الاجتماع أعلنت كل من سوريا و إسرائيل موافقتهما على القرار مع أن سوريا اشتكت من المحروقات الإسرائيلية المستمرة بينما كان الاجتماع الأخير للمجلس منعقدا وردت بأن أنباء بأن عبد الناصر استقال هو و الفيلد مارشال عبد الحكيم عامر وأعلن عبد الناصر أنه يتحمل المسؤولية شخصية عن النكسة [2]، و اجتمع مجلس الأمن وقر رفض اسقالته التي صحبها في اليوم التالي كما قدمت مصر و سوريا شكوى إلى مجلس الأمن أن إسرائيل لا تأبه لقرار مجلس الأمن و تابعت التقدم إلى أبواب مدينة دمشق وردت إسرائيل إلى أن المخالفات جاءت من الجانب العربي ، تأخر مجلس الأمن في اتخاذ القرارات مما دفع بالمندوب السوفييتي .

بناء على طلب مجلس الأمن من أطراف التعاون مع مراقبي المتحدة للمحافظة دار الحكومة لمراقبي لجنة الهدنة في القدس ودعا كلا من منهما إلى الالتزام بقرار وقف إطلاق و في هذا اليوم أتمت إسرائيل احتلال شبه جزيرة سيناء و أصبحت الضفة الشرقية لخليج السويس بأكملها تحت سيطرتها [3].

اليوم السادس : يوم السبت 10جوان 1967م : على الرغم من موافقة الأطراف كبدايات وقف إطلاق النار فقد احتلت إسرائيل مدينة القنيطرة في مرتفعات الجولان و اتجهت باتجاه دمشق وعند اجتماع مجلس الأمن صباح هذا اليوم نفت إسرائيل الادعاءات السورية و أكدت أن خرق وقف إطلاق النار كانت ترتكبه سوريا ، استأنف من جديد مجلس الأمن اجتماعاته و أكد

[1] ميشيل باورين ، المرجع السابق ، ص122.

[2] ميشيل باورين ، المرجع السابق ، ص 52.

[3] ميشيل باورين ، المرجع السابق ، ص 527.

يوثانت وقوع الغارات الجوية الإسرائيلية ضد دمشق ونفت إسرائيل مرة ثانية احتلال القنيطرة و ادعت بأن الطيران الإسرائيلي فوق سوريا كان يهدف تدابير وقائية [1].

وصف الاتحاد السوفييتي الو م أ بأنها الشريك المباشر الذي يشجع المعتدي و بهذا قطع الأمن علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل ، اجتمع مجلس الأمن للمرة الثالثة يطلب من الاتحاد السوفييتي و في هذا الاجتماع أنكرت إسرائيل أن يكون طيرانها هاجم دمشق و أعلنت أن احتلال القنيطرة قد جرى قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ .

قال المندوب السوفييتي أن مجلس الأمن يجب أن يجبر المعتدين على وقف إطلاق النار ثم قدم رئيس مجلس الأمن مشروع قرار يطلب فيه الاحترام الدقيق لنداءات وقف إطلاق النار الصادرة عن المجلس أوقف هذا الأخير اجتماعاته صباح يوم الأحد دون اتخاذ أي قرار ، و أعلنت مصر في يوم السبت أن الهجمات الجوية في اليوم السابق أدت إلى إقفال قناة السويس و في هذا اليوم استقال عبد الحكيم عامر و وزير الدفاع شمس الدين بدان.

كانت هذه الأيام ستة أيام صعبة في تاريخ العرب و التي اصطلح عليها اسم النكسة بسبب هزيمتهم و بعد الانتهاء من الحرب ودخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ وقبول الأطراف به تلقى يوثانت شكوى سورية حول تقدم إسرائيل عبر خط وقف إطلاق النار و اجتمع مجلس الأمن مرة أخرى للبحث في الأمرو نفت إسرائيل ذلك و قدم رئيس المجلس مشروعا يدين جميع الخروقات لوقف إطلاق النار ويدعوا إلى التعاون الكامل مع مراقبي الأمم المتحدة و تمت الموافقة عليه بالإجماع [2].

المطلب الثالث : نتائج حرب 1967 م ,

كان من أبرز النتائج المستخلصة لهذه الحرب العربية الصهيونية كالآتي :

[1] سيدني بيل ، المرجع السابق ، ص231.

[2] محمد حسنين هيكل ، مصدر سابق ، ص 782.787.

. احتلال إسرائيل لما تبقى من فلسطين أي الضفة الغربية و قطاع غزة و احتلالها لسيناء المصرية و الجولان السورية .

. انكشاف ضعف القيادات العربية و انعدام التنسيق فيما بينها وعدم جديتها في تحرير فلسطين .,

. تدمير القوات العسكرية لمصر و الأردن و سوريا [1].

. رفض العرب الهزيمة العربية و لم يرضخوا سياسيا للكيان الصهيوني و اقتنعوا بأن الأرض التي أخذها الصهاينة بالقوة لا يمكن استردادها إلا بالقوة .

. تأكيد استمرار الصراع العسكري حتى تتحرر الأرض ويعود الحق لأصحابه .

. لقد كانت حرب 1967م بالنسبة للعرب بمثابة الكارثة ، الأمر الذي جعلهم يطلقون عليها مصطلح النكسة العربية نظرا لنتائجها و الخسائر الكبيرة التي تلقوها فيها خلال فترة وجيزة لا تتعدى ست أيام .

. كانت نتيجة حرب 1967 م نصرا سياسيا للو م أ في منطقة الشرق الأوسط و هزيمة سياسية للاتحاد السوفييتي في تلك الفترة من الصراع الدائم بين القوتين و بدأت كل منهما تصنع لنفسها سياسة استراتيجية لمواجهة الموقف الجديد في الشرق الأوسط [2].

المبحث الثاني : حرب أكتوبر 1973 م.

المطلب الأول : أسباب و أهداف الحرب .

[1] د محسن محمد صالح ، فلسطين سلسلة دراسات منهجية و القضية الفلسطينية ، ط1 ، كوالالمبور ، ماليزيا ، 2002، ص 175.

[2] عبد الغاني الجمسي ، المصدر السابق ، ص 122.

- تأكيد مصر موقفها في تأييد الحق العربي الفلسطيني . .
- . إثبات العرب قدرتهم على الهجوم و التفوق بعد معارك 1948 – 1956 – 1967 و هنا استعادة الثقة في النفس ، وشعورا بأهمية قوتهم في كل مكان ، و رفعوا شعار إن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة "[1] .
- استفادة مصر من كل الوسائل الدبلوماسية لتحريك القضية . .
- . الصمود أمام الجيش الإسرائيلي و العمل على إستراد كرامة الشعب المصري بعد هزيمة 1967 م.
- . التنسيق الجاد و المخلص مع القوات السورية ، و ذلك من اجل إرغام العدو على القتال في جبهتين .
- . اجتماع قادة جامعة الدول العربية في مؤتمر قمة الخرطوم (أيلول 1967) و كان من ابرز قرارات هذا المؤتمر : عدم التفاوض معها ، عدم الاعتراف بإسرائيل ، عدم رفض العلاقات السلمية[2].
- . كانت حرب تحركية محدودة الأبعاد من أجل الخروج بالمنطقة من حالة الجمود السياسي التي عرفت فيها المنطقة منذ 1967 .

المطلب الثاني : التخطيط و الإعداد للحرب.

[1] طه الفرنواني، الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري ، دار المستقبل العربي ، القاهرة – مصر ، 2001 ، ص101 .

[2] صادق الشرع ، حروبنا مع اسرائيل (1948 – 1973) معارك خاسرة و انتصارات ضائعة ، ط1 ، عمان – الاردن ، 1997 ، ص 217 .

كان واضحا في القيادة العامة للقوات المسلحة أن إسرائيل وضعت لنفسها هدفا استراتيجيا بعد حرب جوان و هو" منع الدول العربية من تحرير أراضيها بالقوة حتى ترضخ الإدارة العربية للإدارة الإسرائيلية فيتحقق السلام بشروط إسرائيل "[1] .

لقد كانت القوات المصرية هي العدو الرئيسي لإسرائيل فقد ركزت جهودها في سيناء ، أقامت فيها التحصينات و الخطوط الدفاعية و أنشأت المطارات و مدت الطرق و وضعت القوات الكافية المدربة في سيناء لمواجهة اي هجوم مصري محتمل مع اعتمادها بصفة رئيسية على المدرعات[2] .

كما أنها اتكلت على ما يسمى خط بارليف و هو سلسلة من نقاط الاستناد المحصنة على الضفة الشرقية لقناة السويس و افترضت ان العرب ضعفاء جدا و منقسمين[3] .

أما التخطيطات العربية في الحقيقة شاملة ، أقفلت مصر إذاعة صوت فلسطين من القاهرة لتفادي الإذاعات الملهبة ، و اخذوا يشنون حملة واسعة من ترويج المعلومات المغلوطة عبر وسائل الإعلام المحلية و العالمية تؤكد صحة المعلومات التي كانت تتردد على ألسنة بعض القادة الإسرائيليين من أن القوات المصرية مازالت غير متكاملة[4] .

و قد نجحت حملة المعلومات المغلوطة فمثلا عندما قررت القيادة المصرية شن الهجوم خلال شهر ماي 1973 استطاعت الاستخبارات الإسرائيلية تأكيد هذه المعلومات ، وعلى ضوء ذلك قاموا بإعلان التعبئة الجزئية ، ولكن هذا الهجوم لم يقع لأن القيادة المصرية قد قررت تأجيل ذلك ، و عندما لم يقع الهجوم تأكد الإسرائيليون أن معلومات استخباراتهم غير

---

[1] عبد الغني الجمسي ، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973 ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998 ، ص200 .

[2] نفس المصدر السابق ،ص201 .

[3] سيدني بيلي ، الحروب العربية الاسرائيلية و عملية السلام، تر: الياس فرحات ، ط1 ، دار الحرف العربي ، بيروت – لبنان ، 1992 ، ص 305 .

[4] نفس المصدر السابق ، ص 306 .

صحيحة و أن الحرب ليست وشيكة[1] ، وللتأكد على هذه النظرية و لإنجاحها فقد عمدت مصر إلى القيام بمناورة كبرى في منطقة قناة السويس فقد طبقت السرية التامة إلى أقصى الحدود في جميع الإجراءات و التعليمات و الأوامر الحربية التي كانت تصدر ، لم يكونوا على علم أن هذه المناورات ستتحول إلى معركة كبرى حقيقية ولم يطلعوا على خطة الهجوم إلا صباح يوم 6 أكتوبر 1973 أي قبل بضع ساعات من بدء المعركة ، ولم يكن احد يعلم سوى القادة الكبار فقط[2] .

و في هذا المقال حشدوا للدفاع عن قناة السويس 7 فرق (5 فرق مشاة + فرقتين مدرعين) كانت فرق المشاة الخمس تحتل النسق الأول في الدفاع ، كانت تبدأ من الحافة الغربية للقناة و تستمر بضع كيلو مترات إلى الغرب ، و كانت الفرقتان المدرعتان تحتلان النسق الثاني للدفاع ، كانت الخطة الهجومية تعتمد على أن تقوم فرق المشاة باقتحام قناة السويس[3].

المطلب الثالث : مجريات الحرب و مراحلها

في صباح يوم السبت 6 أكتوبر 1973 وصلت القوات المصرية والسورية الى اقصى درجات استعدادها لبدء الحرب في التوقيت المحدد لخطة الهجوم في الجهتين المصرية و السورية ، كانت الخطة المصرية تقوم على الهجوم في سيناء ، و الخطة السورية للهجوم في جولان[4] .

1-اقتحام القناة و العبور (6 أكتوبر/10 أكتوبر) :

بدأت القوات المصرية هجومها الكبير على الساعة الثانية ظهرا ، حيث بدأ الطيران المصري بقصف المواقع الاسرائيلية على خط بارليف و بدأت القوات البرية عبور قناة السويس

[1] صادق الشرع ، نفس المصدر السابق ، ص 540 .

[2] نفس المصدر السابق ، ص 541 .

[3] سعد الشاذلي ، مذكرات حرب أكتوبر ، ط4 ، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية ، سان فرانسيسكو ، 2003 ، ص239 .

[4] طه المجدوب ، سنوات الاعداد وأيام النصر يونيو 1967 – اكتوبر 1973 ، ط1 ، دار الاهرام ، القاهرة –مصر ، 1999 ، ص 201 .

و شقو الممرات في الحواجز الرملية ، و انشأت جسور في سيناء[1]، و في نفس الوقت فتحت المدافع الثقيلة و المتوسطة و ألقت نيرانها على جميع المواقع الدفاعية ضمن خط بارليف شرقي القناة و قد اصبحت جميع المواقع الاسرائيلية تتعرض الى جحيم من المتفجرات أطلقت من مختلف انواع الاسلحة[2] ، و بحلول مساء يوم 7 أكتوبر كانت القوات المصرية قد أكملت عبور القناة، وأخذت تنتظم في مواقعها الدفاعية استعدادا لآي هجوم معاكس قد يشنه العدو ، و هذا ماحدث فقد شن الاسرائيليون هجوم المعاكس الول صباح يوم 8 أكتوبر ، و كان هجومها جانبي بدلا من هجوم مواجهة[3] ، ولكن ارتالها أثناء حركتها ليلا ، أخذت تبتعد تدريجيا و تنحرف نحو الشرق و لم تتمكن من تصحيح هذا الخطأ ، و كانت بدلا من ان تتمكن من مهاجمة المواقع المصرية من الشمال الى الجنوب ، وجدت نفسها تتجه من الشرق الى الغرب و بالتالي اصبحت في مواجهة المواقع الرئيسية المصرية من الأمام ، ووجدوا أنفسهم محاطون بالألاف من الجنود المصريين الذين اوقعوا بهم خسائر فادحة ، و دمروا عددا كبيرا من دباباتهم[4] ، و بعدما شهدوا ما يحدث من انهيار في قيادات و صفوف القوات الاسرائيلية عادوا الى تا أبيب و طرح اقتراحا بإنسحاب قوات الجبهة الاسرائيلية الى منطقة الممرات الجبلية ، لفشلها في التمسك بالدفاعات عند القناة و استعادتها من القوات المصرية[5] .

2-تطوير الهجوم و القتال (11 أكتوبر/22 أكتوبر) :

بناءا على توجيهات من الرئيس انور السادات قررت القيادة العامة للقوات المسلحة مساء يوم 12 أكتوبر 1973 تطوير الهجوم في إتجاه الشرق للضغط على القوات المصرية الاسرائيلية لإجبارها على تخفيف الضغط على القوات السورية في الجولان ، بعدما أرسلت

[1] سيدني بيلي ، الحروب العربية الاسرائيلية و عملية السلام ، تر: الياس فرحات ، ط1، دار الحرف العربي ، بيروت – لبنان ، 1992 ، ص 308 .
[2] صادق الشرع ، نفس المصدر السابق ، ص 545 .
[3] نفس المصدر السابق، ص 546 .
[4] نفس المصدر السابق ، ص 547 .
[5] طه المجدوب ، نفس المصدر السابق ، ص 210 .

القيادة السورية مندوبا منها الى القاهرة يطلب تنشيط العمليات على جبهة سيناء لتخفيف الضغط عنها[1]

و في صباح يوم 14 أكتوبر بدأ الهجوم المصري الجديد بقصفه نيران قوية أكثر من 500 قطعة مدفعية و هنا تقدمت الدبابات المصرية و بدأت معركة كبرى للدبابات ، و كان ظاهرا أن القوات الإسرائيلية مستعدة لمقابلة الهجوم و مزودة بمعلومات مسبقة عن إتجاهاته الأساسية ، و كذلك سبل الإمداد الامريكي بدأ يصل الى الجبهة ، و هذا الجسر قلب موازين القوى في سيناء و رجحت الكفة لصالح اسرائيل[2] .

و في ليلة 16 أكتوبر شن المصريون هجوما مضادا و دارت معركة عنيفة في المزرعة الصينية ، و كاد هذا الهجوم المدعم بالقوات الجوية ان يقضي على العبور الاسرائيلية ، استمرت المدفعية المصرية طوال ليلة 16 – 17 أكتوبر تصب حممها على العدو المتسلل[3] ، ولقد استمات العدو لتأمينمرور قواته شمالا و جنوبا ، و كان القتال رهيبا استخدمت فيه كل الأسلحة ، و هكذا استطاعت قواته يو 17 أكتوبر أن تنفذ بأعداد أكثر إلى الغرب ، وهذا القتال الرهيب استمر 17–18–19–20 أكتوبر تكبد خلالها العدو خسائره في الحرب كلها[4].

3–وقف اطلاق النار (22 أكتوبر / 23 أكتوبر) :

و في يوم 22 أكتوبر على الساعة الثانية و النصف بعد الظهر أعلن راديو القاهرة أن الرئيس أنور السادات قبل وقف إطلاق النار ، ولكن القيادة المصرية امرت جميع الوحدات ان

[1] عبد الغني الجمسي ، حرب أكتوبر 1973 ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998 ، ص378 .
[2] محمد حسين هيكل ، أكتوبر 73 السلاح و السياسة ، ط1 ، مركز الاهرام ، القاهرة- مصر ، 1993 ، ص 447 .
[3] محمد عبد الحليم أبو غزالة ،وإنطلقت المدافع عند الظهر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، 2013 ، ص 159 .
[4] عبد الغني الجمسي ، نفس المصدر السابق ، ص 420 .

تتقيد بوقف إطلاق النار إذا تقيد العدو ، و قد ركز الطيران المصري هجماته خلال اليوم و اليوم التالي على القوات الاسرائيلية شرق القناة في منطقة الدفرسوار ، واستمرت الوحدات المصرية في القتال العنيف لسبب عدم قبول سوريا لوقف إطلاق النار ، وقد اصدر القادة المصريون الاوامر لوحداتهم بإحتلال المراكز الإسرائيلية[1]

و في صباح يوم 23 أكتوبر اعلنت سوريا قبولها لقرار وقف إطلاق النار بشرط ان تنسحب القوات الإسرائيلية الى مواقعها قبل حرب 1967[2] .

المطلب الرابع : نتائج الحرب على الجانبين

1- **عسكريا** : نجحت الاستراتيجية العسكرية المصرية في تحقيق انتصار عسكري في المرحلة الاولى من الحرب و أوقعت في الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة كبيرة في المعدات و الارواح[3]، و على الجانب الاخر كانت هناك أسطورة كاذبة تقول: "ان الجيش الإسرائيلي لا يقهر " و سقطت الأسطورة في ست ساعات و نجح الإنسان المصري بكفاءته و إصراره و عزيمته في أن يقهر ذلك الذي لا يقهر ، بل و قهر كل الصعاب و العقبات التي وضعت في طريقه[4] .

كما حقق الجيش المصري إنتصارا في عملية العبور التي إكتسحت مانعا مائيا ضخما ، و تمكنت من تحرير جزء من سيناء الذي كان هدف رئيسي ، اضافة الى استرداد السيادة الكاملة لقناة السويس ، حيث حطمت جدار بارليف الذي لايقهر ، نتيجة لنجاحها في النشاط الاستخباري و ادارة الحرب[5] .

---

[1] شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، مؤسسة دار التعاون ، القاهرة-مصر ، ص311.

[2] نفس المصدر السابق ، ص 312.

[3] هشام سليم عبد الله المغازي ، الاستراتيجية العسكرية لكل من مصر و اسرائيل في حرب اكتوبر1973 و تأثيرها على نتائج الحرب ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2008 ، ص 193 .

[4] طه المجدوب ، نفس المصدر السابق ، ص 231 .

[5] حسناء محمد الفتاح ، مصر ... تحتفل بنصر أكتوبر ، مجلة أبناء الوطن ، العدد 23 ، ص 26 .

كما انها جعلت العالم يتنبأ بأن العرب سيصبحون "قوة سادسة " و بقدر صدق هذا التنبؤ بقدر ماتصدرت له القوى المضادة ، فأوقفت نموه و فرضت عليه عوامل الإحباط[1] .

أما المرحلة الثانية فقد تغيرت النتائج العسكرية من المعركة فأصبحت لصالح اسرائيل حيث تمكنت من اختراق الجبهة المصرية ، و احتلال جزء من الاراضي المصرية على الضفة الغربية للقناة ، ومحاصرة مدينة السويس بسبب استعادة اسرائيل سيطرتها على ادارة مسرح العمليات و اعتمادها على الدعم الامريكي[2] .

2- سياسيا : حققت مصرا نصرا سياسيا في حرب أكتوبر 1973 بحيث حققت هدفها في الحرب، و كسرت الجمود الذي احاط بها و غطاها بطبقة من الجليد كانت شبه متحجرة[3] .

كما انها غيرت صورة القوات العربية امام العالم كله فبعد ان كان يظن أنها جثة هامدة ، رأوا أنهم قادرين على الحركة و الإنتصار ، فقد أثبتت الحرب أن القيادة المصرية و العربية لديها الشجاعة لإتخاذ القرارات[4] .

إضافة إلى نجاح حرب أكتوبر في تأكيد اصالتها القومية ، و كذلك مهدت الطريق لإتفاق كامب ديفيد بين مصر و إسرائيل[5] .

المبحث الثالث : الموقف العربي و الأمريكي من حربي 1967.1973 م.

المطلب الأول : الموقف العربي من حرب 1967م .

[1] طة المجدوب ، حرب أكتوبر .. طريق السلام، ص 55 .

[2] هشام سليم عبد الله المغازي ، نفس المرجع السابق ، ص 193 .

[3] محمد حسين هيكل ، عند مفترق الطرق حرب اكتوبر ماذا حدث فيها و ماذا حدث بعدها ، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت – لبنان ، 1973 ، ص 67 .

[4] احمد شلبي ، مصر في حربين 1967 و 1973 ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 1975 ، ص 267 .

[5] طه المجدوب ، نفس المصدر السابق ، ص 55 .

لقد كان الموقف العربي من حرب 1967م وتجلى ذلك في ردة فعلهم على الضربة التي شنتها القوات الجوية الإسرائيلية على مصر في صباح 5جوان حيث قامت كل من الأردن و سوريا و العراق بالإضافة إلى المقاومة الفلسطينية بهجمات جوية استهدفت المنشآت القواعد العسكرية الإسرائيلية ، تعبيرا عن وقوفهم مع مصر في حربها ضد إسرائيل و عن التضامن العربي مع قضية فلسطين .

كما أعلنت الجزائر على لسان وزير خارجيتها عبد العزيز "بوتفليقة "[1]وقوعها إلى الجانب المصري و العربي في هذه الحرب ، حيث يقول محمود رياض وزير الخارجية المصري أن بوتفليقة وصل إلى القاهرة في 7 جوان على متن طائرة خاصة لتبليغ مصر أن الجزائر تضع كل إمكانيات لمساندة مصر و أن الرئيس هواري بومدين[2] قرر أن يرسل إلى مصر ما يمكن توفيره من الطائرات وطلب منه أن يسافر معه على نفس الطائرة التي جاء عدد من الطياريين لإحضار الطائرات كما عبر عن رأي الجزائر أنه من الأفضل عدم قبول وقف إطلاق النار .[3]

ولما أصبح قرار مجلس بوقف إطلاق النار في حيز التطبيق ، حدث خلاف بين الدول العربية حول هذا الشأن فقد أصرت كل من سوريا و الجزائر و المقاومة الفلسطينية على ضرورة استئناف الحرب ورفضت أي محاولة لتحقيق تسوية سياسية عن طريق الأمم المتحدة في حين رأت كل من مصر و الأردن ضرورة الاعتماد على الوسائل السياسية و الديبلوماسي

[1] عبد العزيز بوتفليقة سياسي ورجل دولة جزائرية ولد 1937 م بتلمسان أمضى شبابه في وحدة بالمغرب ، بعد استقلال الجزائر شغل عدة مناصب أهمها وزير الشباب و الرياضة عام 1962 م وشغل منصب وزير الخارجية أصبح رئيس جمهورية 1999 م ،عبد الوهاب الكيالي و آخرون ،نفس المرجع السابق ، ص837.

[2] هواري بومدين :عسكري و رجل دولة جزائري اسمه الحقيقي محمد بوخروبة ولد في غويلما قرب قسنطينة تلقى التعليم الديني في جامعة الزيتونة و الأزهر بالجزائر انضم إلى جيش التحرير الجزائري عام 1955 و تقلد منصب رئيس أركان في =جيش التحرير 1960 م بعد الاستقلال عين وزيرا للدفاع ورئيسا للأركان القوات المسلحة و رئيسا لمجلس الثورة الوطني 1962 م قاد انقلاب عسكري ناجح ضد أحمد بن بلة في 19 جويلية 1965 م وعلى إثر أصبح رئيسا للجزائر ، عبد الوهاب الكيالي ،

[3] محمد عبد الغاني الجمسي ، ص110

، وهذا ما يتجلى في مؤتمر القمة العربية بالخرطوم 29 أوت 1967 م و الذي اعتذرت سوريا عن حضوره بينما قامت المغرب وتونس بوفد مندوبين لهما أما الجزائر فقد أرسلت ممثل احتجاجا على وقف إطلاق النار هذا وقد خرج المؤتمرون بالقرارات الآتية :

. ضرورة وحدة الصف العربي .

. وحدة العمل الجماعي يجب استرداد الأراضي المختلة و اعتبرتها مسؤولية الدول العربية جميعها أقر المؤتمر مشروع الكويت لإنشاء صندوق الاستثمار الاقتصادي و الاجتماعي العربي .

. ضرورة اتخذ الخطوات اللازمة لدعم الإمداد العسكري لمواجهة كافة احتمالات الموقف .

. تصفية القواعد الأجنبية في الدوال العربية [1].

. تقديم دعم مالي للدول المتضررة من الحرب و هي و الأردن حتى تتمكن من الصمود و اجتياز المرحلة الحرجة .

و أقر المؤتمر أن قضية فلسطين ملك للشعب الفلسطيني وهو الوحيد الذي يملك حق التصرف ، وليس لأي دولة عربية الحق أن تتدخل بصورة أو بأخرى في تقرير مصير هذا الشعب الذي ترك له الحق في اتخاذ المواقف الإيجابية التي يراها ملائمة لتحرير أرضه وهو ما تجلى في القرار الصادر عن هذا المؤتمر بعدم الصلح مع إسرائيل وعدم اعتراف بها وعدم التفاوض معها [2] .

المطلب الثاني : الموقف الأمريكي من حرب 1967م .

[1] جمال عبد الهادي محمد مسعود ، الطريق إلى بيت المقدس و القضية الفلسطينية ، ج2، ط5، دار الوفاء ، المنصورة ، 2001، ص67.

[2] حسن صبري الخولي فلسطين بين مؤامرات الصهيونية و الاستعمار ، دار التحرير ، مصر ، 1968 م ، ص 33.

يمكن إيجاز موقف الو م أ من الحرب 1967 م في مجموعة أهداف التي سعت إلى تحقيقها وهي :

. نقل الانطباع بأنها لم تتورط في الحرب فهذا من شأنه أن يقلص المخاطر على مصالحها في العالم العربي كما يقلل تدخل السوفييت .

. ضمان عدم تدخل السوفييت في مجريات الصراع ومحاولة الإبقاء على الصراع في مستواه الإقليمي دون اتساع رقعته وفي ظل اطمئنانها على وضع إسرائيل ركزت على محاولة إبعاد السوفييت عن التأثير في مجريات الحرب تجنبا لتقلب ميزان القوى في غير صالح إسرائيل [1].

. محاولة تأمين أكبر قدر من المكاسب التي حققتها إسرائيل خلال العمليات الحربية عن طريق التنكر الأمريكي في العمل على إصدار قرار وقف إطلاق النار فقد اتصل كوسيغين بجونسون في 6جوان وطالبه بأن تضغط بلاده على إسرائيل لكي تقبل بوقف إطلاق النار غير أن جونسون رد عليه قائلا :"إن الو م أ لا تستطيع القيام بعمل منفرد "ووعده بالقيام على ذلك من خلال منظمة الأمم المتحدة باعتبارها المنظمة الدولية المسؤولة على إنهاء أعمال القتال ؟، كما أصرت الو م أ على أن يتم وقف إطلاق النار في المكان الذي تقف فيه القوات الإسرائيلية و لم تصر على انسحاب القوات الإسرائيلية التي كانت انذاك على مسافة 50 ميلا داخل سيناء [2].

وبعد نهاية الحرب ساندت الو م أ سياسيا موقف إسرائيل مما يتعلق بعملية التسوية السياسية للصراع في محاولة لاستثمار النتائج التي أفرزتها الحرب في تحقيق مكسب سياسي

[1] ممدوح محمد منصور ، الصراع الأمريكية السوفييتي في الشرق الأوسط تصدير : محمد طه بدوي ، د ط ، مدبولي ،الإسكندرية ،1990، ص351-352.

[2] وليام كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الامريكية و النزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967 م ، ترجمة هشام الدجاني ، ط1 ، العيكان ، الرياض ، 2002، ص 97.

لإسرائيل حيث أصرت كل منهما على مقايضة الأراضي المحتلة بسلام شامل بين العرب و إسرائيل [1].

المطلب الثالث : الموقف العربي من حرب 1973 م.

كان لاشتعال الحرب العربية الاسرائيلية فعل السحر في توحيد كلمة العرب و وقوفهم صفا واحدا خلف مصر و سوريا و مشاركتهم الفعالة بالمال و السلاح و القوات ، و جاءت الخطوة العربية الحاسمة في شكل اعلان من وزراء البترول العرب صدر يوم 17 أكتوبر 1973 بتخفيض انتاج البترول بنسبة 5 بالمئة كل شهر الى ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية و تعود حقوق شعب فلسطين[2] ، و قد ازداد القرار فاعلية عندما اعلنت الدول العربية المنتجة للبترول بين 18 –21 أكتوبر قراراتها بوقف تصدير البترول الى الولايات المتحدة الامريكية و الدول المؤيدة لإسرائيل ، و هنا صدر قرار 338 الخاص بإيقاف اطلاق النيران في الشرق الاوسط[3] .

و تجيء المفاجأة من إمارة أبو ظبي هذه الإمارة الصغيرة على الخليج العربي تعلن انها قطعت شحن البترول الى الولايات المتحدة الامريكية لموقفها مع اسرائيل[4] .

أعلنت السعودية و الجزائر قطع البترول عن الولايات المتحدة الامريكية و كانت ليبيا قد أعلنت مثل ذلك و اليوم قطر و قد سبق الكل أبو ظبي[5] .

[1] محمود منصور المرجع السابق ، ص 352.

[2] حسين البدري و أخرون ، حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973 ، ط5 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة – مصر ، 1987 ، ص 245 .

[3] نفس المصدر السابق ، ص 246 .

[4] احمد حسين ، معركة العبور 6أكتوبر 1973 – 10 رمضان 1393 هـ ، دار الشعب ، القاهرة ، 1973 ، ص 47 .

[5] نفس المصدر السابق ، ص 57

خلال ازمة الطاقة التي أخذت تلوح في الافق صيف عام 1973 ، وبسبب الانتقادات العربية المواجهة للسعودية اشارت الى امكانية قطع النفط عن الولايات المتحدة الامريكية في حال استمرت سياستها الداعمة لاسرائيل[1] .

اما على الصعيد العسكري بالنسبة لمصر و سوريا فقد بات لديهما أن تحريك الوضع في الشرق الاوسط اصبح واجبا ، بعد طلب السادات الى الدول العربية في المعركة السياسية التي تسير جنبا الى جنب مع المعركة العسكرية[2] .

المطلب الرابع : الموقف الامريكي من حرب 1973 م.

عندما قامت الحرب يوم 6 أكتوبر 1973 ، قال كسنجر :" فوجئت و اعترفت لرئيس السادات أن ذلك اليوم فاجئة " ، و لكنه تصور أن العرب لن يصمدوا كثيرا وأنهم سيطلبون وقف إطلاق النار بعد هزيمة ساحقة ستلحق بهم لكن الصهيونيون بعد ساعات من القتال إغترفوا للأمريكين بأنهم يواجهون مالم يكن في الحسبان"[3] ، و هنا رأت الإدارة الامريكية أنها يجب أن تتصرف إزاء هذه الحرب و نتائجها ، بما يمكنها من وضع اساس متين لتسوية نهائية في الشرق الأوسط تضمن ترسيخ و تطوير المصالح الامريكية في هذه المنطقة الهامة من العالم ، و هنا بدأت بالتحرك الدبلوماسي لإيجاد المنطلقات الاساسية و الضرورية نحو تسوية سلمية دائمة في الشرق الاوسط ، وهنا اندفعت بسبب تخوفها من تصاعد إجراءات الحظر البترولي العربي ضدها لتصحيح مقاطعة اقتصادية عربية شاملة[4] .

---

[1] ماجد جميل احمد المغثة ، موقف المملكة السعودية من القضية الفلسطينية 1964 – 1982 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الخليل ،2011 ، ص 77 .

[2] عبد العظيم رمضان ، حرب الاستنزاف في محكمة التاريخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1998 ، ص 99 .

[3] محمد حسين هيكل ، نفس المرجع السابق ، ص 285 .

[4] نفس المرجع السابق ، ص 285 .

الخلاصة :

بعد الهزيمة العربية ضد الكيان الصهيوني خلال حرب 1967م التي نتج عنها ترسخ الكيان الصهيوني في المنطقة ،نظرالدعم الذي حضي به الصهاينة وكذلك كان الحال بالنسبة لحرب أكتوبر 1973م و تباينت المواقف العربية و الامريكية حول الحربين .

الفصل الثاني

الكيان الصهيوني تحت الغطاء الدولي بين سنتي 1967/1973

المبحث الأول : الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني .

المطلب الأول : دعم إسرائيل عسكريا قبل الحربين

المطلب الثاني : دعم إسرائيل عسكريا خلال الحربين

المطلب الثالث : دعم إسرائيل عسكريا بعد الحربين

المبحث الثاني : الدعم السياسي الأمريكي للكيان الصهيوني .

المطلب الأول : المشاريع الأمريكية للتسوية من 1967 إلى 1973 م

المطلب الثاني : دعم إسرائيل من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي.

المطلب الثالث : أهم المؤتمرات.

المبحث الثالث : الدعم الاقتصادي الأمريكي للكيان الصهيوني .

المطلب الأول : الدعم الاقتصادي قبل وبعد حرب 1967 م .

المطلب الثاني : الدعم الاقتصادي خلال وبعد حرب 1973م .

المطلب الثالث : دعم الكونغرس للحربين

تمهيد:

هزمت الجيوش العربية في هذه الحرب وفقدت الكثير من أراضيها، نظرا لدعم الذي حضي به الصهاينة قبل و أثناء وبعد الحربين سواء كان سياسيا أو عسكريا أو حتى إقتصاديا الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني يمتلك القوة و الجرأة لمجابهة الجيوش الجيوش العربية رغم الدعم المتواضع من الاتحاد السوفييتي لها ، إلا أنها لم تحقق نتيجة تذكر في هذه الحرب .

المبحث الثـاني :الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في الجانب العسكري.

المطلب الأول : الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني قبل حربي 1967-1973.

أ-قبل حرب 1967:

شكلت المساعدات العسكرية الأمريكية للكيان الصهيوني عاملا رئيسيا في بناء قوتها التي اعتمدت عليها في الحرب حيث بلغت المعونات العسكرية التي استهدفت بالدرجة الأولى المحافظة على تفوق الصهاينة على البلدان العربية المجاورة حوالي 28مليار دولار عام 1962،وكانت معظمها على شكل منح [1].

وقعت أمريكا مع الصهاينة اتفاقا في 26 سبتمبر 1962 لتزويد هذه الأخيرة بنظام دفاعي يعتمد على صواريخ الهوك التي تشكل حسب تقدير الخبراء العسكريين أساس دفاعي الصهيوني وكان تبرير المسؤولين الأمريكيين لهذه الصفقة القول :بأنها تحافظ على توازن القوى في المنطقة نتيجة للمعدات السوفيتية الحديثة للدول العربية [2].

وتحولت هذه الصفقة إلى نواة من الصفقات ،تسلم الكيان الصهيوني سنة 1965صفقة من الأسلحة من أمريكا سرًا لكن افتضح أمرها في فيفري 1966،لكن هذا لم يمنع من تجدد الصفقات بل زادت حيث استلمت في مارس 1966ثمانون طائرة من نوع سكا يهوك و عدد من الطائرات العمودية و 200دبابة[3] زار ايبان وزير الخارجية الصهيوني الرئيس الأمريكي جونسون في واشنطن يوم 27ماي ليطالبه بإصدار الإذن لبدء الهجوم حيث أمر هذا الأخير بإمدادات إضافية للكيان الصهيوني من الحاملات التي أمر بها كما زودته بالعديد من الطائرات بالإضافة إلى تجهيز اثنان وسبعون طيار متطوعا [4].

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع ,مرجع المعونات الأمريكية لاسرائيل ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1،بيروت ،1990،ص،107-108.

[2] حسين الشريف الحروب التوسعية الصهيونية 73،67،56،48، دط،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ج2،ص407.

[3] عواطف سراج الدين ,

[4] كمال حسن علي ,أسرار وخفايا ثمانون عام من عمر مصر في الحرب والمخابرات السياسية ,مشاوير العمر ,ط2,دار الشروق ,بيروت ,1994,ص222.

ب . قبل الحرب 1973:

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي المصدر الأساسي للأسلحة و قد بلغت المساعدات العسكرية التي حصل عليها الكيان الصهيوني منها في الفترة 1967حتى 1973اكثر من مليار دولار كانت كلها على شكل تسهيلات ائتمانية لتمويل شراء الأسلحة الأمريكية ،في حين كانت تبلغ هذه المساعدات 25مليون دولار و75مليون و30مليون دولار في السنوات قبل 1970لكن ازدادت في هذه الفترة لتصل الى 545و30مليون 307مليون دولار في السنوات 1973،1972،1071[1].

وبعد منتصف الستينيات بدأت المعونات العسكرية تتزايد بشكل تدريجي الا أنها بقيت في حدود خمسون مليون دولار حتى بداية السبعينيات ثم قامت الولايات المتحدة الأمريكية في سبتمبر 1970باتخاذ قرار بيع 18طائرة من نوع فاء أربعة للصهاينة ووافق كل من مجلس الشيوخ والنواب على منح الرئيس سلطات واسعة لتزويد الكيان الصهيوني بالأسلحة وفي 15 أكتوبر وافق نيكسون على شحنة جديدة من الأسلحة للصهاينة [2]وقام نيكسون في 18نوفمبر 1970بطلب 500مليون اضافية من الكونغرس لشراء الأسلحة .

وعقدت و م أ مع الصهاينة مذكرات تفاهم ففي أواخر 1970 عقدت ما سمته بالاتفاق الأعلى لتبادل المعلومات من أجل تطوير الدفاع وكان بمثابة حجر الأساس في اتفاقيات التعاون الاستراتيجي الأمريكي الصهيوني ،تابعت و م أ سلسلة من التفاهمات الأمنية و العسكرية التي عرفت بصفقة 1970 ومن ذلك مذكرة التفاهم الموقعة عام 1971،لتنظيم إنتاج المعدات الحربية الأمريكية للكيان الصهيوني [3].

[1] هالة أأو بكر سعودي ، المرجع السابق ، ص

[2] هالة أبو بكر سعودي،

[3] ماهر عبد الرحمان

كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم في 1نوفمبر 1971 بين الو م أ و الصهاينة حيث تقدم أمريكا بمقتضاها مساعدات للكيان الصهيوني لانتاج معدات حربية متخصصة محليا .

كما أعلنت أمريكا في 31ديسمبر 1971م موافقتها من حيث البدء على استئناف ارسال طائرات الفانتوم الصهيونية كما وقعت مشاورات في جانفي 1972لمناقشة شروط الصفقة ضف الى ذلك مذكرة التفاهم التي وقعها السفير الصهيوني" رابين "[1]ونضيره الأمريكي في 2نوفمبر 1972وافقت بمقتضاها أمريكا على 42طائرة من نوع فاء 4 و الطائرة سكابهوك من نوع ألف أربعة خلال السنوات الثلاثة التالية [2]

المطلب الثـاني :الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني خلال حربي 1967.1973.

أ. خلال حرب 1967:

أدت المخابرات الأمريكية دور كبير في أحداث الحرب من خلال دائرة الاستخبارات المركزية C I A وعملية الاستطلاع الالكترونية التي تقوم بها الطائرات الأمريكية على الشواطئ المصرية لتوفير المعلومات العسكرية التي تمكن بها الكيان الصهيوني من توجيه ضرباتها بسهولة و الدليل على ذلك أنه أثاء العمليات الحربية كانت الطائرات المصرية تضرب مجرد انتقالها إلى أعماق بعيدة عن كشف الرادار الصهيوني وهو ما كانت تقوم به الو م أ بحسابها ،حيث أنها الدولة الوحيدة التي تملك مثل هذه الأجهزة في ما يؤكد التواطؤ الأمريكي [3].حارتها

أرسلت أمريكا سفينة تجسس ليبارتي بعد اندلاع الحرب مهمتها مراقبة أحداث الحرب و مراقبة الجيش الصهيوني إلا أنه في 8جوان 1967 قام الصهاينة بتحطيم السفينة مما أدى

[1] إسحاق رابين ولد سنة 1922في القدس كان له دور كبير في حرب 1967واغتيل م يهودي متطرف ليصبح أول رئيس وزراء إسرائيلي يموت اغتيالا انظر:عبد الوهاب محمد الميسري ص 190.

[2] ماهر عبد الرحمان ،

[3] عواطف سراج الدين ،ص250

لقتل 34 من بحارتها وجرح 171اخرون سعيا منها لتظليل الشريك الأمريكي عن سير العمليات على الجبهة السورية و المصرية لكن هذه الأخيرة غطت على الحدث حرصا على علاقتها الودية معها [1]ساندتهم كذلك أثناء الحرب م خلال التشويش على وسائل الاتصال العسكرية العربية في ساحة القتال .

أثبتت الكثير من المصادر أن أمريكا شاركت في الحرب فعليا فقد ذكر الرئيس السادات أن خطة حرب 1967 كلها وضعتها وزارة الدفاع الأمريكية وأن العسكريين و الخبراء قد باركوها ، كما وضعت خطة أمنية للكيان الصهيوني في حالة ما اذا سارت العمليات العسكرية ضدها فكانت هناك خطتان للطوارئ[2] .

الأولى تقضي بإنزال مظلات كبيرة معززة بمدفعية الأسطول السادس عل سواحل سيناء ، أما الخطة الثانية تقوم على إرسال قوات برية مباشرة إلى الكيان الصهيوني لتكون كحزام واقي يمنع أي قوة معادية لها من الوصول إلى مراكز تجمعاتها السكانية [3]

ب خلال حرب 1973:

دخلت أمريكا عبر خذ إمداد بالطائرات و الدبابات للصهاينة من الاحتياطي الصهيوني للقوات الأمريكية كما طلب الكيان الصهيوني م أمريكا تزويده بالعتاد العسكر الخاص خصوصا صواريخ من نوع سيدواندر المضاد للطيران ذات الرؤوس المتتبعة حراريا وأوضحت أن الطائرة يونيخ 747 في طريقها إلى نيويورك لنقل العتاد وطلب الصهاينة الإسراع في التسليم [4].

[1] احد سليم صايغ

[2] محمد حسنين هيكل ، الانفجار ، المرجع السابق ، ص 674.

[3] كمال حسن علي ص224,

[4] جانيس تيري ، مواقف النواب من مسألة تقديم المساعدات للفلسطنين و الأسلحة لإسرائيل ،شؤون فلسطين ، العدد 7 مارس 1972،ص 119.

واستنجد الصهاينة بالو م أ في اليوم الخامس م الحرب يوم 10 أكتوبر عن طريق سفيرها بواشنطن تستفهم موعد وصول الجسر الجوي الذي وعدت به أمريكا لأن وصولها في اليوم الموالي قد يكون متأخرا.

كما طلبت إليها حاملات الجنود بكميات كبيرة لكن أمريكا أعطت للصهاينة ثمنها و طلبت عدد أكبر من الطائرات من المصانع مباشرة [1].

أمر نيكسون في يوم 14أكتوبر والذي صادف اليوم التاسع من الحرب بإرسال الطائرات الجبارة من نوع التي كانت محملة بالدبابات و الذخيرة و الملابس و الإمدادات الطبية و الصواريخ بالإضافة لطائرات الفانتوم و سكا يهوك التي كانت تحط بمطار اللمد كل 15 دقيقة [2].

بعد المساعدات السوفيتية لمصر أثناء الحرب وافقت أمريكا على توسيع الجسر الجوي إلى الكيان الصهيوني الذي بدأ بكميات قليلة و متواضعة ثم أخذ يتزايد فيه الإشراك الأمريكي حتى تقرر يوم 14أكتوبر بإقامة جسر جوي على نطاق شامل و تحولت المواجهة العربية الصهيونية غلى مواجهة أمريكية سوفيتية تتسابق فيها القوتان في إمداد الجبهتين بما تحتاج كل منها بالسلاح [3].

أعلنت أمريكا الاستفسار عام 1973و اضطرت إلى وضع قواتها على أهبة الاستعداد للحرب حماية للكيان الصهيوني وخوفا من تدخل الاتحاد السوفييتي لوضع حد لأطماعها [4].

[1] المرجع نفسه ، ص 111.

[2] جولد ماثير ، مصدر سابق ،ص 329328.

[3] عبد العظيم رمضان ، ص101.

[4] محمد عبد العزيز ربيع ،المرجع السابق ، ص 92.

اعترف الصهاينة أثناء الحرب أن لولا المساعدات الأمريكية العسكرية لكانت الحرب اقسى عليهم و الخسائر أفدح ،أكدت هذه الأخيرة أنها على وعدها و أنها ستستمر في دعم الصهاينة و بأنها تساعدهم في الوصول إلى السلام الدائم [1].

المطلب الثالثّ : الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني بعد حربي 1973.1967.

أ. بعد حرب 1967:

أصبحت الو م أ المصدر الأساسي للأسلحة الصهيونية عقب حرب 1967، بلغت هذه المساعدة العسكرية التي حصلت عليها في الفترة من 1967م حتى 1973م أكثر من مليار دولار وكانت كلها تسهيلات ائتمانية لتمويل شراء الأسلحة الأمريكية [2]حصلت على سبعة ملايير دولار عام 1968 م85 مليون دولار عام م1969.[3]

قرار فرنسا بفرض الحظر على إمدادات الأسلحة الفرنسية لأطراف الصراع بعد حرب جوان 1967م وتعويض خسائر مصر وسوريا حتى قبل الاتحاد السوفييتي أدى إلى تكثيف الضغط على الو م أ لإمداد الصهاينة بالأسلحة و المحافظة على التوازن العسكري لمصلحتها في الشرق الأوسط إلى جانب ذلك كان هناك اعتبار آخر يفرض على أمريكا ضرورة أمداد الكيان الصهيوني بالأسلحة ووسائل الدفاعّ ، فقد أوضحت حرب 1967 أن الانتصار الصهيوني السريع بالقوة الجوية جنب أمريكا من المواجهة مع الإتحاد السوفييتي في الشرق الأوسط ، ولهذه الاعتبارات وافقت أمريكا على أن تمد بصواريخ هوك إضافة إلى ذلك تسليمها طائرات من طراز سكا يهوك التي كانت قد تعاقدت عليها قبل فيفري 1966م ، طلب الصهاينة

[1] شوقي إبراهيم نص326.

[2] محمد عبد العزيز ربيع المرجع السابق ص 109.

[3] هالة أبو بكر سعودي ، المرجع السابق ، ص 285.

ما يزيد قيمته عن 150مليون دولار من طائرات خاصة ذات النوع فانتوم التي تكلف الواحدة منها مابين ثلاثة و أربعة مليون دولار ، وسكا يهوك التي تكلف الواحدة منها مليون دولار .

شاركت الو م أ في حرب 1967م و إن لم تكن مشاركة فعلية إلا أنها أدت دور فعال خلال الدعم العسكري و الاقتصادي الغير محدود الكيان الصهيوني ما أثر بشكل واضح في نتيجة الحرب وزاد الدعم حتى بعد نهايتها وذلك حتى تحافظ على بقائه متفوقا و استمراره [1]

ب . بعد حرب 1973:

نتيجة لحرب 1973واتفاقية فك الارتباط على الحدود المصرية والسورية ومعاهدة كامب ديفيد ارتفع حجم المعونات العسكرية بشكل خيالي لم يسبق له مثيل حيث حصل الصهاينة في هذه الفترة حوالي 11فاصل 7 مليار دولار بينما 60بالمئة من تلك المعونات قدمت على شكل قروض طويلة الأجل [2].

كما حصل الكيان الصهيوني على معونات قدرت ب2فاصل خمسة مليار دولار وحصولها على 307ملايين دولار خلال العام نفسه وفي أعقاب قيام لصهاينة بغزو لبنان لبنان وتدمير العديد من المدن والقرى قامت الو م أ بزيادة المعونات العسكرية بمقدار 300دولار عام 1974و بعد أن كانت واحد فاصل أربعة سنة 1973. ملحق 4ص 95.

إضافة لهذا حصل الكيان الصهيوني على 1700 مليون دولار كمعونات عسكرية نصفها أي 850مليون دولار قدم كمنح ونصفها ونصفها الآخر كقروض طويلة الأجل على ضوء ذلك اقترح الوزير الصهيوني إنقاص المعونات العسكرية من واحد فاصل سبعة مليار دولار

[1] عبد الحكيم عامر محمود لافي ، المرجع السابق ، ص 127.

[2] محمد عبد العزيز ربيع ،122.

إلى واحد فاصل خمسة وعشرون مليار دولار تقدم كمنح لا ترد ،إلا أن أصدقاء الصهيونية للكونغرس، وبمساعدة اللوبي الصهيوني [1].

استطاعوا الحصول على قرار تخصيص 150مليون دولار كما حصلت عام 1975على معونات عسكرية بلغت واحد فاصل أربعة مليار قدمت كلها منح حيث تحول الميزان العسكري بعد عام 1973 لمصالح الكيان الصهيوني [2].

بفضل المعونات العسكرية فتضاعفت قوة الجيش عام 1978م كما قامت الو م أ بتحمل تكاليف انسحاب الصهاينة من سيناء على الرغم من حصولها عل اثنان فاصل اثنان مليار دولار لتغطية تكاليف الانسحاب و قامت ببناء قاعدتين جويتين للكيان الصهيوني [3].

إن تدفق المعونات الاقتصادية و العسكرية على الكيان الصهيوني سواء كان ذلك أثناء الحرب أو بعدها أكسبها قوة لكنها لم تصمد أمام عزيمة العرب الذين حققوا انتصار كبير عليها في حرب 6اكتوبر 1973م.

المبحث الثاني : الدعم السياسي الأمريكي للكيان الصهيوني في حربي 1973.1967م.

[1] اللوبي :هم مجموعة من الأفراد و الشركات تعمل بنشاط لصياغة السياسة الخارجية الأمريكية يختلفون احيانا في مسائل سياسية محددة كما أنهم يعملون في العلن .أنظر :جون ج وآخرون ،اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية ،ط2، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر ،،بيروت ،2009،ص173.172.

[2] محمد رياض ،

[3] رمزي كلارك و آخرون الامبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي و الحاضر ، ط1، مكتبة الشروق القاهرة ،2001،ج1،ص 308.

المطلب الاول : المشاريع الامريكية للتسوية 1967 – 1973 م

تعتبر المرحلة الممتدة من 1967 – 1973 من اهم الفترات لدراسة الفكر الاسرائيلي المتعلق بمشاريع التسوية للقضية الفلسطينية و الصراع العربي الاسرائيلي ، فقد حفلت هذة المرحلة بالعديد من المشاريع[1] اهمها:

1-مشروع جونسون :

لقد اتجهت سياسة جونسون نحو الشرق الاوسط باتجاه اسرائيل على حساب القضايا العربية ، حيث اخذت تعطي اسرائيل حرية تامة للتصرف في المنطقة، و بتاريخ 19 جوان انتقل من الوعد الى الوعيد بإفهام العرب في خطاب القاه جدد فيه السياسة الخارجية ، وصاغ موقف ادارته الجديد نحو الشرق الاوسط في خمسة مبادئ للسلام[2] و هي :

اولا: لكل دولة في المنطقة حق سياسي في الحياة ينبغي احترامه من قبل جيرانها .

ثانيا : العدل للاجيئين العرب اساسي[3].

ثالثا : الحقوق البحرية يجب ان تحترم وان يحافظ عليها لصالح جميع الدول .

رابعا : وضع حد لسباق التسلح في الشرق الاوسط ، وهنا اقترح جونسون ان تدعو الامم المتحدة جميع اعضائها بالاعلان عن وقف جميع شحنات الاسلحة المرسلة للشرق الاوسط .

خامسا : من الضروري احترام الاستقلال السياسي لجميع الدول في المنطقة[4] .

---

[1] اكرم محمد عدوان، المشاريع و الافكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية و الصراع العربي الاسرائيلي 1922 – 1973 ، مجلة الجامعة الاسلامية ، عدد الثاني ، غزة – فلسطين ، يونيو 2004 ، ص287 .

[2] عبد الحكيم عامر لافي ،الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية 1948 – 1982 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين ، 2011 ، ص 103 .

[3] منير الهور و طارق الموسى ، نفس المرجع السابق ، ص73 .

[4] عبد الحكيم لافي ، نفس المرجع السابق ، ص 103 .

و تماشيا مع ذلك فإن ماتحتاج اليه الدول المعنية بالنزاع الان هو حدود معترف بها بدلا من خطوط الهدنة المعرضة باستمرار للاختراق و التدمير و الحرب ، فأخذ بالاعتبار احترام مصالح الاديان الثلاثة ، كما أكد إمكانية تقديم مساعدة من الامم المتحدة للتوصل الى التسوية[1] ، و هذا المشروع قد تعرض لعدة مواقف من مختلف الاطراف :

- الموقف الفلسطيني : رفضت منظمة التحرير الفلسطينية المشروع .
- الموقف العربي : رفضت الدول العربية المشروع نتيجة لهزيمتهم في حرب 1967[2]

2-مشروع روجرز :

طرح وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز في عام 1970 مشروعا كان هدفة المعلن وقف اطلاق النار للبدء بالمفاوضات و يوجد بها دمج عسكري و سياسي[3] ، فقد كان بين مصر و الاردن و اسرائيل لمدة 90 يوما و دعوة الاطراف الثلاثة لقبول قرار التنفيذ 242 بكل اجزاءه[4] ، تقوم بتعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشراف السفير يارنغ و الهدف من المناقشات التوصل الى اتفاق حول السلام العادل[5] ، و اهم ماورد فيه :

- انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية بين اسرائيل و مصر
- اتفاق الطرفين على ضمانات الامن التي تتعلق اساسا بمنطقة شرم الشيخ و الحاجة الى مناطق منزوعة السلاح، و ترتيبات نهائية لقطاع غزة .
- يحدد الطرفان اجراءات انسحاب رئيسي للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية و جدولا زمنيا لذلك .
- يتفق الطرفان على حدود آمنة و معترف بها بينهما .

---

[1] منير الهور و طارق الموسى ، نفس المرجع السابق ، ص 74 .

[2] هاني خليل اللداوي ، نفس المرجع السابق ، ص3 .

[3] اسحاق رابين ، مذكرات اسحاق رابين ، تر: دار الجليل ، ط3 ، دار الجليل للنشر ، عمان ، 2015 ، ص325 .

[4] فراس علي القواسمي ، قراءة تحليلية في المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية : من دعم بلفور الى صفقة القرن (1917 – 2020) ، منتدى الشروق ، 4مارس 2020 ، ص7.

[5] منير الهور و طارق الموسى ، نفس المرجع السابق ، ص120 .

- اشتراك مصر و الاردن و اسرائيل في تحديد الوضع النهائي لقطاع غزة[1]

و قد تعرض المشروع لعدة مواقف من مختلف الاطراف :

الموقف الفلسطيني : رفضت منظمة التحرير الفلسطينية المشروع

الموقف الاسرائيلي : رفضت اسرائيل المشروع ، و أكدت غولد مائير انها لن تؤيد الدعوات لانسحاب اسرئيل الى خطوط ماقبل حرب 5 جوان .

الموقف المصري : قبلت مصر المشروع ، لكن جمال عبد الناصر بقي ثابتا في سياسته و لم يعول على نجاح ذلك المشروع[2]

فشل مشروع روجرز : فشل للاسباب التالية

- توفر قناعة شعبية عربية في مصر و البلاد العربية انه ليس هناك غير الحرب سبيل ، هذه القناعة افشلت المشروع .
- اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة بعد سنة 1967 .
- افتضاح الدور الامريكي المنحاز لاسرائيل
- تطور قوة مصر العسكرية
- صمود المقاومة الفلسطينية امام المؤتمرات [3].

المطلب الثاني: دعم اسرائيل من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي:

قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 : اصدرت الامم المتحدة بمؤسساتها المختلفة عددا كبيرا من القرارات الخاصة بقضية فلسطين ، لكن القرار 242 الصادر عن مجلس الامن عام

[1] فراس علي القواسمي ، نفس المرجع السابق ، ص 10 .

[2] هاني خليل اللداوي ، نفس المرجع السابق ، ص 11 .

[3] حاتم خليل احمد السطري ، مشاريع السياسة الرسمية للصراع العربي الصهيوني في مجلة شؤون فلسطينية (1971 – 1993) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين، 2016 ، ص29 .

1967 كان اخطر تلك القرارات[1] ، فهو يعد من اهم المشاريع من بين التي قدمتها عدة دول كان اهمها ، فقد قدمت بريطانيا هذا المشروع و وافق عليه مجلس الامن الدولي بالاجماع ، و قد انعقد المجلس في الفترة 9 – 22 نوفمبر و استمرت اجتماعاته 107 ساعات في 32 جلسة[2] ، و قد صاغه اللورد كارادون و تضمن المبادئ التي طرحها الرئيس جونسون في 19 جوان 1967[3] و قد ورد في نص القرار مايلي : " ان مجلس الامن اذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط و اذ يؤكد عدم القبول بالاستلاء على ارض بواسطة الحرب ، و الحاجة الى العمل من اجل سلام عادل دائم تستحق كل دولة ان تعيش فيه بأمن و اذ يؤكد ان جميع الدول الاعضاء بقولها ميثاق الامم المتحدة ، و قد التزمت بالعمل وفقا للمادة من الميثاق "[4]

و كان لهذا القرار اثر على القضية الفلسطينية في :

. تضمن القرار انهاء حالة الحرب بين الدول العربية و اسرائيل .

. تضمن القرار اقامة حدود آمنة مع اسرائيل .

. القرار ليس فيه ذكر لفلسطين ، لاكصفة لارض ، ولا كصفة لشعب ، ولا كصفة لافراد .

. اختزال قضية الشعب الفلسطيني الى قضية لاجيئين ، و التعامل مع القضية الفلسطينية كقضية انسانية ، و ليس كشعب له حقوق طبيعية و تاريخية[5]

و كان لبعض الدول مواقف من هذا القرار اهمها :

[1] نفس المرجع السابق ، ص 13 .
[2] فهد خليل زايد ، نفس المرجع السابق ، ص289 .
[3] سمير حلمي سيسالم ، نفس المرجع السابق ، ص116 .
[4] فهد خليل زايد ، نفس المرجع السابق ، ص 289 .
[5] حاتم خليل السطري ، نفس المرجع السابق ، ص 16 – 17 .

. الموقف المصري و الاردني : وافقت على قرار المجلس الامن الدولي رقم 242 و قد تبرير الموافقة على على القرار بأنها خطة تكتيكية من اجل كسب الوقت لاعادة بناء القوات المسلحة العربية ، كانت ترى فيه انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة في عدوان 1967 .

. الموقف الفلسطيني: لم تكتف منظمة التحريرالفلسطينية برفض مجلس الامن 242 و انما سعت استصدار قرار من مجلس الامن يلغي مجلس الامن الدولي رقم 242 بما يضمن الحقوق الفلسطينية[1] .

. الموقف الامريكي : لم تعارض الولايات المتحدة الامريكية بل الرئيس جونسون شجع هذا القرار لان الاحتلال الاسرائيلي لاراضي عربية و فلسطينية جديدة نقطة مساومة جديدة تستغلها الولايات المتحدة الامريكية [2] .

2: قرار مجلس الامن الدولي رقم 338 :

اصدر مجلس الامن هذا القرار في 22 اكتوبر 1973 و الذي على اساسة توقفت حرب اكتوبر التي خاضتها مصر و سوريا ضد الكيان الصهيوني[3] ، حيث كانت اسرائيل في مأزق هذا ماجعل الولايات المتحدة الامريكية تسرع بالمطالبة بعقد جلسة لمجلس الامن و الذي صدر من خلالها قرار 338 و الذي دعى جميع الاطراف في القتال[4]

اهم ماورد في القرار :

. وقف اطلاق النار و انهاء كل الانشطة العسكرية فورا في مدة لا تتجاوز 12 ساعة بعد لحظة اقرار المجلس لهذا القرار .

. البدء فورا بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 بجميع اجزائه.

---

[1] سمير حلمي سيسالم، نفس المرجع السابق ، ص122 .

[2] اياد خالد اسماعيل هنا، واقع قرارات منظمة الامة المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الاقصى، غزة-فلسطين، 2016، ص58 .

[3] فهد خليل زايد ، نفس المرجع السابق ، ص 293 .

[4] اياد خالد اسماعيل ، نفس المرجع السابق ، ص 63 .

. الدعوة الى مفاوضات بين الاطراف المعنية بهدف تحقيق السلام في الشرق الاوسط[1]

مواقف الاطراف منه :

. الموقف الفلسطيني: اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها غير معنية بالقرار، و انها ستواصل الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين و ضمان حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه.

. الموقف الاسرائيلي : قررت الحكومة الاسرائيلية بالاجماع في جلستها بتاريخ 22 اكتوبر 1973 الاستجابة لطلب حكومة الولايات المتحدة الامريكية و الرئيس نيكسون و اعلان استعدادها للموافقة على وقف القتال بموجب قرار مجلس الامن[2] .

. موقف الاولايات المتحدة الامريكية : رغم تظاهرها بالقيام بدور الوسيط مازالت مستمرة في انحيازها الى العدو الصهيوني و ماضيه في دعمة عسكريا[3] .

المطلب الثالث: أهم المؤتمرات

1- مؤتمر الخرطوم:

في اوت 1967 عقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ، اجتمع فيه قمة الملوك و الرؤساء العرب ، حيث عملو على تصفية المشكلات الداخلية بين الدول العربية لتتحد في مواجهة العدو المشترك ، و هنا تناست الدول الخلافات بينهما و اتجهوا الى التعاون و دمج مصالحهم[4] ، و في هذا الاجتماع اعلنت المملكة العربية السعودية و ليبيا و الكويت استعدادها لتعويض بعض الخسائر المادية لمصر و السودان ، فتقرر ان تدفع هذه الدول دعما ماليا لهما حق ازالة اثار العدوان[5]

1 هاني خليل اللداوي ، نفس المرجع السابق ، ص 16 .
2 منير الهور و طارق الموسى ، نفس المرجع السابق ، ص 135 .
3 اياد خالد اسماعيل هنا ، نفس المرجع السابق ، ص68 .
4 احمد شلبي ، مصر في حربين(1967 – 1973)دراسة مقارنة لبيان اسباب الهزيمة و دعائم النصر ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة – مصر ، 1975 ، ص 53 .
5 نفس المصدر السابق ، ص 54 .

نص القرار :

. استمرار المعركة و دعم مادي محدد للقوات المحاربة .

. اكد اهمية الصمود العربي لصالح الامة العربية جميعها في مواجهة الصراع الاسرائيلي .

. عدم تزويد الدول العربية بالنفط للدول الداعمة لاسرائيل .

و انتهى مؤتمر الخرطوم بقرار الاجماع على انه : لاتفاوض ، لا اعتراف ، ولا صلح ، مع الكيان الصهيوني و التمسك بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني[1]

2- مؤتمر جنيف : تبلورت فكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام بعد انتهاء حرب اكتوبر 1973[2] ، حيث انعقد مؤتمر جنيف في 21 ديسمبر 1973 بإشراف الامين العام للامم المتحدة كورت الدهايم و رئاسة الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفياتي بقصر الامم ، و كانت كل من مصر و سوريا و الاردن للاشتراك في المؤتمر تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 338 الذي نص على اجراء مفاوضات الاطراف المعنية تحت اشراف ملائم يهدف الى اقامة سلام عادل و دائم في الشرق الاوسط[3] ، عقد المؤتمر جلستين علنيتين و جلسة مغلقة و خلال جلستي المؤتمر العلنيتين ادلت جميع الوفود بياناتها التي عبرت فيها عن رؤيتها للسلام ، و نجد ان كلمة الاتحاد السوفياتي و تركزت على ان اي وثيقة تخرج من المؤتمر يجب ان تتضمن انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة في عدوان 1967[4] ، ثم جاءت كلمة اسرائيل لتؤكد على انه لا يوجد انسحاب كامل و القدس موحدة عاصمة اسرائيل ، بينما الوفدين العربيين شددا بكلمتهما على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة بما فيها القدس ، لكن كلمة الوفد الامريكي كانت غامضة و تجنب الخلافات حول مفهوم الانسحاب ، و اكد ان المهمة الاولى للمؤتمر هي فصل القوات المتحاربة ، و تعزيز وقف اطلاق النار .

---

[1] فهد خليل زايد ، نفس المرجع السابق ، ص 287 .

[2] عبد الحكيم عامر لافي محمود لافي ، نفس المرجع السابق ، ص145 .

[3] حاتم خليل احمد السطري، نفس المرجع السابق ، ص 48 .

[4] نفس المرجع السابق ، ص 49 .

مشاكل انعقاد المؤتمر : ثارت عدة مشاكل بصدد دعوة مؤتمر جنيف بعضهما يتعلق بالمؤتمر نفسه و بعضها يتعلق بالاطراف المشاركة فيها، اهمها :

. لم يتضمن جدول اعمال المؤتمر مشروع حل او خطة سياسية محددة و واضحة يمكن التفاوض على اساسها بين الاطراف المشاركة .

. عدم حضور جميع اطراف النزاع في المنطقة (سوريا ، و منظمة التحرير الفلسطينية) ، رفضت سوريا بشكل قاطع المشاركة في المؤتمر مالم تتم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

. عدم اشراك اي وفد يمثل شعب فلسطين ذلك انه ليس لديهم مايمكن التوصل الى اتفاق بشأنه مع اسرائيل حيث اعلنت اسرائيل انها لن تحضر المؤتمر في حال مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية[1]

مواقف الاطراف :

الموقف الاسرائيلي : رفضت اسرائيل المؤتمر كي لا تتعرض لضغوط دولية تجبرها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام 1967[2] .

الموقف المصري : يتمثل في انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة عام 1967[3]

المبحث الثـالث : الدعم الاقتصادي للكيان الصهيوني في حربي 1967.1973.

المطلب الأول : الدعم الاقتصادي في حرب 1967.

أ . قبل حرب 1967:

يمكن تقسيم المساعدات الأمريكية الاقتصادية للكيان الصهيوني قبل حرب جوان 1967م غلى قسمين رئيسيين :

[1] سمر بهلوان و محمد حبيب صالح، نفس المرجع السابق ، ص 468 .
[2] هاني خليل اللداوي، نفس المرجع السابق ، ص 19 ،
[3] منير الهور و طارق الموسى ، نفس المرجع السابق ، ص 148 .

. مساعدات غير مباشرة : تصدر إما عن مؤسسات داخل أمريكا سواء كانت يهودية أو غيرها و إما عن هيئات أجنبية متأثرة بالنفوذ الأمريكي (البنك الدولي).

. مساعدات مباشرة : تقدم من حكومة الو م أ أو إحدى مؤسساتها وهذه يعلن عليها عادة [1].نة

بالنسبة لفائض الأغذية الأمريكية فقد سعى الصهاينة في عام 1962للحصول على حصة ضخمة من هذا الفائض وعرضت الحكومة الأمريكية على الصهاينة مساعدات مالية في مختلف المجالات خلال السنة و تقول المصادر الصحفية أن هذه المعونات المقترحة تشمل مساعدات برنامج فائض بقيمة أربعة وثلاثين مليون دولار وقرضين قيمة كل منهما عشر ملايين دولار كما سبق أن حصلت عام1965م على دعم بقيمة 88مليون دولار وأن المساعدة المقرحة لعام 1966م تقل بمبلغ زهيد عن السنة السابقة .

ب بعد حرب 1967:

يعتبر عام 1967خاصة ما بعد الحرب نقطة تحول في العلاقات الأمريكية الصهيونية للأداء الصهيوني الحسن في تلك الحرب من موقعها الاستراتيجي والسعي من أجل تمتين علاقتـه

بالوم أ ،في هذه الفترة بالتحديد تضاعف حجم المعونات العسكرية خاصة الاقتصادية الموجهة نحو الكيان الصهيوني خصوصا بعد أن فرضت حظرها على المبيعات إليها بسبب الحرب ، ان المعونات الأمريكية الرسمية الصهيونية و التي كان متوسطها السنوي خلال الفترة 1968.1952تقريبا حتى مليون دولار سنويا لترتفع خلال السنوات الثمانية التالية ،وشهدت الفترة نفسها قفزة في الإقتصاد الصهيوني بحيث كان معدله حوالي 14بالمئة في الفترة [2].1986.1967

[1] حسين شريف ، المصدر السابق ،ص400.

[2] اسامة الغزالي حرب مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ،1987،ص93.

تزايد الدعم الأمريكي للصهاينة بعد الحرب فيما حصلت هذه الأخيرة على حوالي 24مليون دولار أي بزيادة قدرها 45بالمئة إضافة إلى هذا كانت تعد السوق الأساسية للصادرات الأمريكية في الشرق الأوسط ، زاد الدعم في عام 1969نسبة 60 بالمئة تقريبا حيث بلغت 180 مليون دولار قدم نصفها على شكل معونات عسكرية [1].

ومن أهم المشاريع التي اقترحتها أمريكا لمساعدة الكيان الصهيوني بعد الحرب ، مشروع تحلية مياه البحر بالطاقة النووية في 17جانفي 1969تقدم الرئيس جونسون للكونغرس بمشروع قرار يقضي بتقديم مشروع مماثل من قبل 9أعضاء من مجلس النواب في 23جانفي 1969[2].

عقد الكيان الصهيوني اتفاقية مع الحكومة الأمريكية وذلك لتصميم و إنشاء مصنع ثنائي لتحلية المياه على أن يصمم هذا المصنع لإنتاج ما يتراوح بين 100مليون و50مليون من الماء العذب يوميا وما يتراوح بين 300ألف و 400ألف كيلو واط من الكهرباء و تشتركان في نفقات المصنع[3].

المطلب الثاني : الدعم الاقتصادي الأمريكي للكيان الصهيوني في حرب 1973.

أ . خلال حرب 1973:

يظهر الدعم الأمريكي في اقتراح المساعدات الاقتصادية و الموافقة على تقديمها إليها فقد كشف أحد أعضاء الكونغرس في 9جويلية 1971 م عن قيمة المساعدات الأمريكية للسنة المالية الحالية المقترح تقديمها إلى 43 دولة م الشرق الأوسط ستنال 500مليون دولار كمساعدات مختلفة عسكرية واقتصادية بما فيه الكيان الصهيوني و الأردن [4].

[1] محمد عبد العزيز ربيع ، المرجع السابق ، ص 90.

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي ، المرجع السابق ، ص 113،114.

[3] المرجع نفسه ، ص 115.

[4] المرجع نفسه ، ص 146.

طلب الرئيس الأمريكي نيكسون من الكونغرس الموافقة على مبلغ فاصل اثنان مليار دولار للمساعدات الخارجية و كان ذلك في أفريل 1971 ،و يشرع في تنفيذ القرار في 1جويلية إضافة إلى واحد فاصل تسعون مليار دولار كمساعدات للأمن الدولي كما تضمن مشروع 705 ملايين كإعتمادات و 770 مليون دولار كمساعدات اقتصادية [1].

شرع الكونغرس بمجلسيه في مناقشة الميزانية الجديدة حتى انهالت عليه مختلف الضغوطات من لجان مختلفة من أجل ضمان دعم الصهاينة بدون تخفيض حتى أن بعض النواب والشيوخ ذهب إلى ابعد من ذلك إلى حد المطالبة بزيادة على ما اقترحه الرئيس الأمريكي [2].

قدمت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب توصية باعتبار طلب الصهاينة الحصول على 200 مليون دولار طلبت السلطة التنفيذية عليها وافقت هذه الأخيرة بإعطاء كامل هذا المبلغ للكيان الصهيوني دون نقصان [3] أنظر الملحق رقم 1.

كما ألحق "جاكسون "[4] خطابا في الكونغرس يوم 27أكتوبر أعلن فيه دعمه للتعديل الذي قدم في 23سبتمبر لإعطاء الصهاينة مبلغ 500مليون دولار بدلا من 300مليون دولار التي كان قد طلبها الرئيس نيكسون .

ب . بعد حرب 1973:

بلغت المساعدات الاقتصادية الأمريكية الصهيونية الذروة عام 1975 أصبحت تقدم مساعدات مجانية قيمتها 3690 مليون دولار ليس فهذا فحسب فهي أزالت العبئ الدفتري الذي يمكن أن تشكله ديونها على الصهاينة حيث قامت باعتبار جميع الأموال المقدمة من

[1] عبد الحكيم عامر محمود لافي ،المرجع السابق ، ص 147.

[2] هالة ابو بكر سعودي ، المرجع السابق ، ص 286.

3جنرال وسياسي أمريكي الرئيس السابع للو م أ 1937.1829 عرف بالحزم في معالجة أمور الدولة ، انظر :منير البعلبكي ، ص 156.

[4] حكيم محمود لافي، المرجع السابق ، ص 152.

قبل إسرائيل مساعدات مجانية و أصبحت المعونات الاقتصادية تمنح على شكل معونات مالية نقدية ومنح لا ترد و للصهاينة حرية التصرف بها كما تشاء ، كما أن تزايد حاجات إسرائيل المالية لتغطية العجز في الميزانية و ميزانها التجاري دفعها للاقتراض من الأسواق المالية مما أدى إلى زيادة ديونها الخارجية الأمر الذي دفعها لضغط على الو م أ لزيادة المعونات خاصة للمنح [1].

كما حصل الصهاينة أيضا على معدات أمريكية من مواد بناء قدرت حوالي 172 مليون دون مقابل وكان ذلك عام 1979.

المعونات الاقتصادية الأخرى التي حصل عليها الصهاينة السماح لحوالي 2700 سلعة م المنتجات الصهيونية بدخول السوق الأمريكية دون رسوم جمركية حتى عام 1985م ، وتم بعد ذلك توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين و السماح للكيان الصهيوني بشراء المعدات العسكرية الأمريكية بأسعار زهيدة للغاية ليقوم الكيان الصهيوني بإعادة بيعها لدول أخرى ،و تحقيق الأرباح من وراء ذلك ،في عام 1979م حصل الصهاينة على معدات أمريكية قدرت قيمتها حوالي 172 مليون دولار وذلك دون مقابل [2].

يقدر حجم الأموال التي يتم تحويلها إلى الصهاينة كل عام ستة فاصل خمسة مليار دولار و أربعة فاصل خمسة مليار منها تمثل المنح الأمريكية الرسمية و الخاصة و الجزء المتبقي و الذي يقدر بإثنان مليار دولار يمثل حصيلة بيع السندات الصهيونية و الأمريكية في بنوك الصهيونية إضافة للقروض و التجارة التي يحصل عليها الكيان الصهيوني كمعونات غير مباشرة سنويا وبذلك يبلغ الجموع حوالي 8مليار دولار في السنة [3].

[1]

[2] محمد عبد العزيز ربيع ، المرجع السابق ، ص 134.

[3] المرجع نفسه ، ص 207.

إن أمريكا لا تتخذ هذه المساعدات وسيلة للضغط على الصهاينة من أجل تقديم التنازلات بما يضمن تحقيق السلام ، بل العكس من ذلك فقد ازداد مستوى المساعدات الأمريكية إلى الكيان الصهيوني بالرغم من عدم تقدم مهم في حل الصراع العربي الصهيوني [1].

المطلب الثالث : دعم الكونغرس لإسرائيل خلال الحربين (1967-1973)

تعتبر الكونغرس تركيب غير متجانس يعكس الشعب الأمريكي اتجاهاته المتباينة وليس للكونغرس تصور ذاتي عن فلسفة او إستراتيجية قومية شاملة تحكم حركاته، و كان الصراع العربي الإسرائيلي من بين القضايا السياسية التي أثارت اهتماما كبيرا في الكونغرس حيث قامت بتأييد إسرائيل في حرب 1967[2] فقد أعربوا معظم أعضاءه عن تعاطفهم العلني مع إسرائيل و هنا نجد ان الكونغرس منحت إسرائيل 500 مليون دولار كمساعدة ضرورية عام 1970 ، كما كان الرئيس نيكسون قد طلب موافقة الكونغرس على مبلغ 3.2 مليار دولار للمساعدات الخارجية في 21 أفريل 1971[3] ، و ما أن بدأ الكونغرس في مناقشة الميزانية الجديدة حيث كانت الضغوطات من قبل اللجان لضمان مبلغ للمساعدات الاسرائيلية دون تخفيض[4] قامت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب توصيات باعتبار طلب الصهاينة الحصول على 200 دولار و هنا طلبت السلطة التنفيذية موافقة عليها كمساعدة ففي رأي اللجنة أن إسرائيل تستحق المبلغ[5] .

كما ان مجلس النواب وافق في 3 أكتوبر 1971 على إعطاء إسرائيل مبلغ 7 ملايين دولار كمساعدة للمدارس و المستشفيات .

---

[1] صورية عباس دربالة ، السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي ف ظل النظام الدولي الجديد ،ط 1 ، الورق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011،ص 124.

[2] هالة ابو بكر سعودي، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي، مركز الدراسات الوحدة العربية،ط1، بيروت ، 1976، ص174 .

[3] نفس المرجع السابق ، ص 175 .

[4] عبد الحكيم عامر لافي ، نفس المرجع السابق ، ص151 .

[5] نفس المرجع السابق ، ص 152.

في 15 أكتوبر واقف لجنة الشؤون الخارجية على إعطاء إسرائيل 85 مليون دولار كمساعدة دعم اقتصادية .

في 27 أكتوبر ألقى جاكسون خطاب في الكونغرس دعما فيه التعديل الذي قدمته في 23 سبتمبر لإعطاء إسرائيل مبلغ 500 مليون دولار بدلا من 300 مليون دولار.[1]

.خلاصة:

شكلت المساعدات العسكرية و الاقتصادية للكيان الصهيوني عاملا رئيسيا في بناء قوتها التي اعتمدت عليها في الحربين ، استطاعت الو م أ وراثة نظام الشرق الأوسط الذي كان بيد بريطانيا و فرنسا سعيا منها لتحقيق مصالحها في المنطقة و ابعاد الاتحاد السوفييتي عنها ، بالاضافة الى ان الكيا الصهيوني قد وجد بديل آخر قوي لتحقيق مطامعه الاستعمارية في المنطقة وتأكد ان الو م أ هي الدعامة الاساسية في تكوين دولة صهيونية في فلسطين.

[1] نفس المرجع السابق، ص 152 .

الخاتمة

خاتمة:

يتضح لنا من خلال بحثنا في العلاقات الأمريكية الصهيونية أن أمريكا قد أدت دورا كبيرا في دعم الكيان الصهيوني الذي اضر بالقضية الفلسطينية وجعلها أداة لتنفيذ إستراتيجيتها ،كما أصبح له دور محوري في منطقة الشرق الأوسط وظهوره كدولة قادرة على تحقيق الأهداف الأمريكية و حماية مصالحها وشكلت حرب حزيران 1967و 1973 م بين العرب و إسرائيل أحد أهم محطات الحروب العربية الإسرائيلية نظرا لنتائج و الانعكاسات المترتبة عنها و التي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع خرجنا بالاستنتاجات الآتية :

1. كانت حرب جوان 1967 م سببا في تدمير القضية الفلسطينية فبعد وعد بلفور 1917 م و كذا قرار التقسيم 1947 م و حرب 1948 م و1956 م ومشكلة اللاجئين كل هذه المشكلات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني خلال خمسون عام غطت عليها حرب 1967 م و أصبح الاهتمام الرئيسي بعدها حول كيفية تحرير المناطق التي احتلها الكيان الصهيوني في حرب 1967 م وبذلك انصب اهتمام العالم على مبادرات السلام لمعالجة آثارها .

2. وتعود أسباب حرب 1967 م إلى التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط طيلة لفترة الممتدة بين 1965.1967 م خاصة شهر ماي 1967 م ابتداء بقصة الحشود الإسرائيلية على سوريا و التي تطورت إلى الحشد المصري في سيناء ثم طرد قوات الطوارئ و غلق مضيق ثيران بالإضافة إلى تشكل وزارة جديدة في إسرائيل ، تميزت أحداث حرب 1967 م بغياب التغطية الجوية للقوات العربية المجابهة حيث تمكنت إسرائيل من تدميرها في اليوم الأول من الحرب .

3. نتج عن حرب جوان 1967 م سيطرة إسرائيل على سيناء و الضفة الغربية و الجولان مما أعطاها عمق دفاعي و استراتيجي لمواجهة الدول العربية المجاورة كما نتج عنها تغير في القيادة العسكرية المصرية و ظهرت موجة من الانكسار و الإحباط، أما الفلسطينيون فجراء

هذه الهزيمة فقدوا آمالهم في الدور العربي و انتهجوا طريق المقاومة الوطنية كسبيل لتحرير بلادهم.

4. يمكن إرجاع أسباب الهزيمة العرب إلى الأخطاء التي وقعت فيها القيادة السياسية و العسكرية المصرية طيلة الفترة الممتدة من 1956.1967 م بإبعاد الكفاءات من الجيش و تعدد القيادة في القوات المسلحة و التورط في حرب اليمن بالإضافة إلى الأخطاء التي وقعت فيها المخابرات في تقدير القوات الإسرائيلية و خسائر الضربة الجوية بالإضافة إلى الإعلام المصري الذي كان يخدر الشعب المصري حقائق زائفة وكذلك التفوق الإسرائيلي على الدول العربية .

5. تباينت المواقف الدولية من الحرب حيث رغم سعي الو م أ و الاتحاد السوفييتي إلى وضع حد لها منذ اليوم الأول ، إلا أن كل واحد منهما كانت له مبرراته من ذلك و الو م أ كانت تسعى لتبرئة نفسه من التورط في الحرب أما السوفييت فقد أحسوا بالمسؤولية لما يحدث لحلفائهم العرب ، و بالرغم من ذلك فإن الو م أ سعت إلى إطالة أمد الحرب في ظل الانتصارات الإسرائيلية و ذلك من خلال الدور الذي لعبته في مجلس الأمن .

6. كانت حرب جوان عربية صهيونية أو باستطاعتنا القول أن الو م أ كان لها الدور البارز و المشاركة العملية فيها م حيث التخطيط و التنفيذ و التمويل للطرف الصهيوني فقد هرت كحليف و شريك و الراعي الرسمي لتلك الحرب من اجل تحقيق التفوق على العرب .

7. أدت الوم أ دورا كبيرا في حرب أكتوبر 1973م و الذي عاد بالضرر على العرب بعد أن ضاعت عليه فرصة كان بالإمكان الاستفادة منها للوصول إلى تسوية شاملة تعيد لهم حقوقهم المشروعة و أنقذت الكيان الصهيوني من هزيمة محققة و سارعت لتدعيمه بإقامة جسر جوي لنقل السلاح مباشرة من أمريكا و أوروبا لساحات القتال .

8. كان جهاز الرئاسة في الو م أ منحازا بدرجة كبيرة للصهاينة سواء في ظل إدارة جونسون أو نيكسون و في هذا إطار الحفاظ على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط الذي يعتبر العامل الحاسم الذي يتحكم في التحرك الأمريكي اتجاه الصراع العربي الصهيوني .

ملحق رقم (01):

تصريح وعد بلفور :

وزارة الخارجية 2 نوفمبر 1917م :

عزيزي اللورد روتشيلد :

إنه من دواعي سروري الكبير أن أنقل إليكم باسم حكومة صاحب الجلالة الإعلان التالي عن التعاطف مع الأماني اليهودية و الصهيونية الذي تم عرضه و إقراره بواسطة مجلس الوزراء و نصه كالتالي :

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بالعطف إلى إنشاء وطن قومي لشعب اليهودي في فلسطين وسوف تبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف .

من المفهوم أن هذا الإعلان لا يمثل تحيزا ضد الحقوق المدنية و الدينية لطوائف غير يهودية موجودة في فلسطين ، كما أنه لا يؤثر على الأوضاع السياسية التي يتمتع بها اليهود في البلاد الأخرى و سأكون شاكرا لكم إذا تفضلتم و أبلغتم هذا الإعلان لعلم الاتحاد الصهيوني [1].

الملخص آرثر بلفور .

[1] محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل ، ط1، دار الشروق ، القاهرة ، 2009م، ص113-114.

الملحق رقم (02)

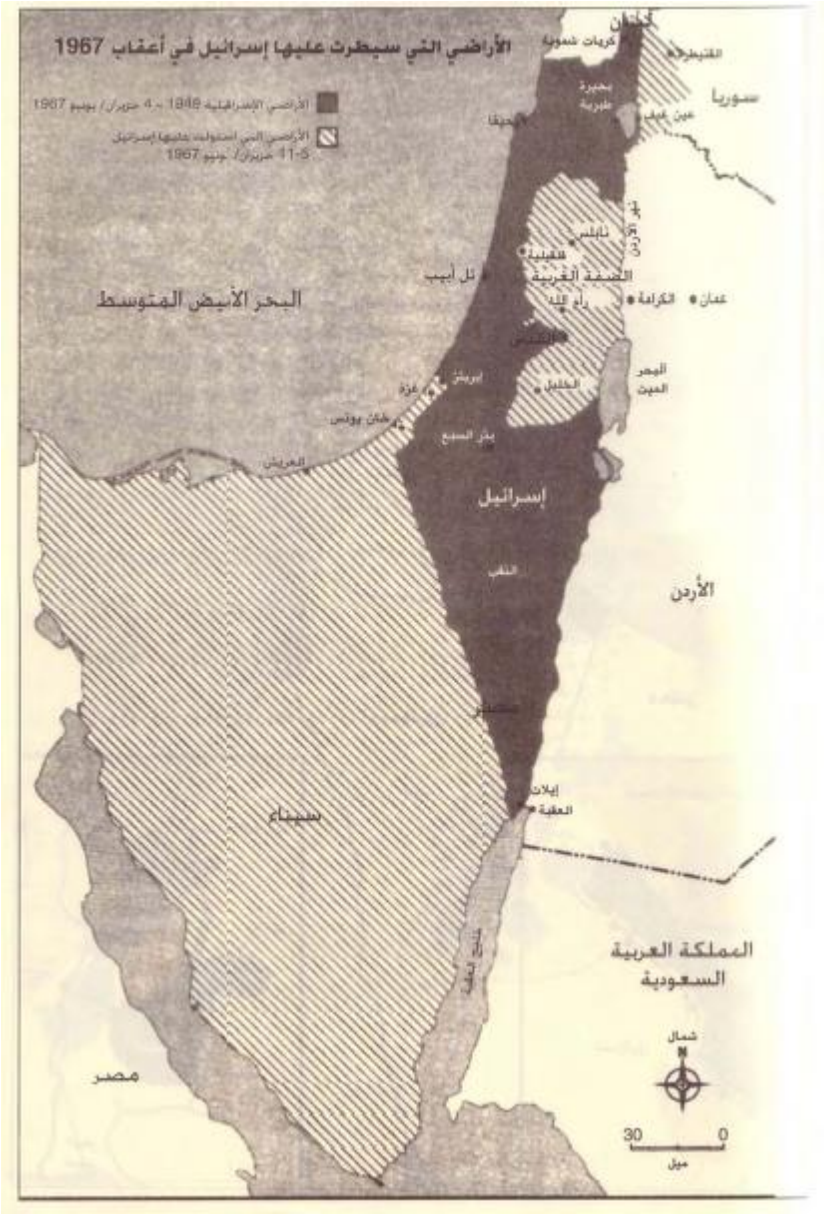

المصدر : دنيس روس ، السلام المفقود خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط ، تر، عمر الأيوبي و سامي كعكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2005م ،ص15.

الملحق رقم (03)

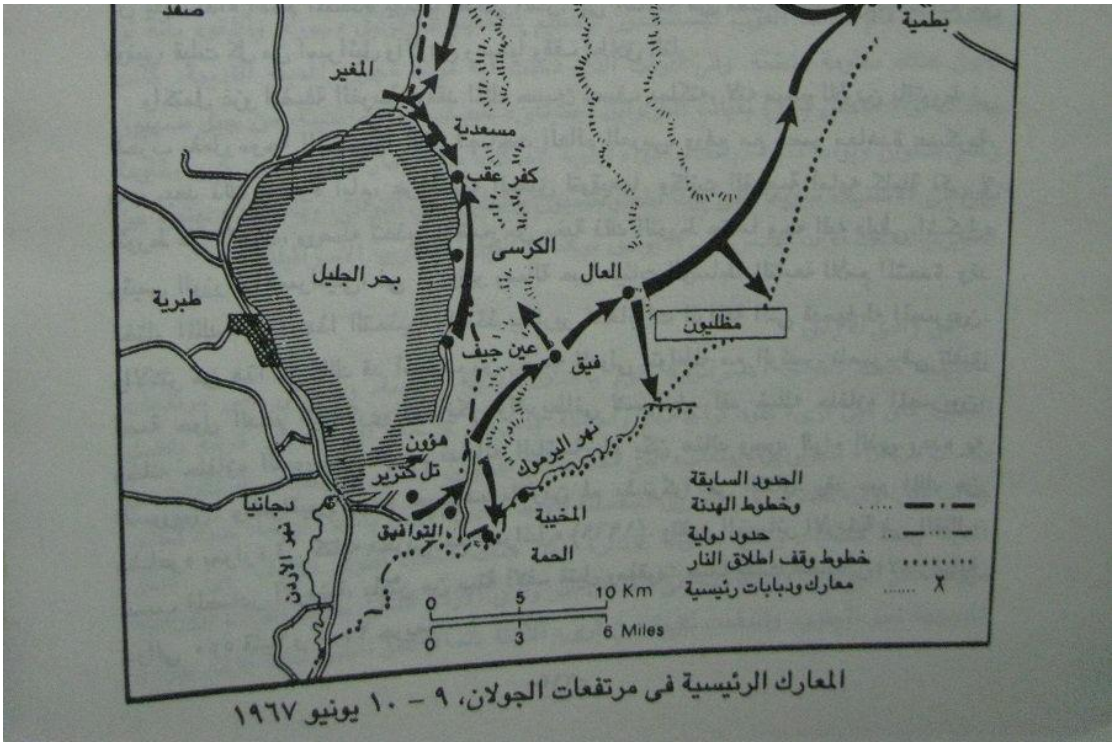

حاييم هزروج ، الحروب العربية الإسرائيلية 1948. 1982م ، تر ، بدر الرفاعي ، ط1، سينا للنشر ، القاهرة ، 1993م ، ص214.

قائمة

المصادر والمراجع

القائمة البيبليوغرافية:

I.قائمة المصادر :

1) أحمد إبراهيم خليل ، إسرائيل فتنة الأجيال العصور الحديثة ، مكتبة الوعد العربي ، د.ب ، 1970 .

2) انطونيوس جورج ، يقظة العرب (تاريخ حركة العرب) تر: ناصر الدين الاسد و احسان عباس ، ط8 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1987 .

3) الاطرش محمد ، السياسة الامريكية إتجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1973- 1975 ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، 1987 .

4) البدري حسين و أخرون ، حرب رمضان الجولة العربية الاسرائيلية الرابعة أكتوبر 1973 ، ط5 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1987 .

5) التل عبد الله ، خطر اليهودية على الاسلام و المسيحية ، قصر كتاب التل ، الجزائر ، د..ت .

6) الجمسي عبد الغني ، حرب أكتوبر 1973 ،ط1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998 .

7) الجندي إبراهيم رضوان ، سياسة الانتداب البريطاني في فلسطين 1922- 1939 ، دار الكرمل ، د.ب ، 1986 .

8) الخمار قسطنطين ، الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية ، ط2 ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت-لبنان، 1960 .

9) الشاذلي سعد ، مذكرات حرب أكتوبر ، ط4 ، دار البحوث الشرق الاوسط الامريكية ، سان فرانسيسكو، 2003 .

10) الشرع صادق ، حروبنا مع اسرائيل (1948-1973) ، ط1 ، دار الشروق ، عمان – الاردن ، 1997 .

11) المجدوب طه ، سنوات الاعداد و ايام النصر (يونيو 1967 – أكتوبر 1973) ، مركز الاهرام للترجمة ، القاهرة –مصر ، 1999 .

12) الجدوب طه ،

13) الكيلاني هيثم، الاستراتيجيات العسكرية الحروب العربية الاسرائيلية 1948–1966 ، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 .

14) الهور منير و طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1948–1982 ، ط1 ، دار الجليل ، عمان ، 1983 .

15) بأورين ميشيل ، ست أيام من الحرب ، تر: إلياس فرحات ، ط2 ، مكتبة العكان ، الرياض ، 2005 .

16) بيلي سيدني ، الحروب العربية الاسرائيلية و عملية السلام ، تر: إلياس فرحات ، ط1 ، دار الحرف العربي ، بيروت ، 1992 .

17) روجان آيوجين و أفلي شليم ، حروب فلسطين إعادة كتابة التاريخ 1948 ، تر: ناصر عفيفي ، ط3 ، مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، 2001 .

18) شلبي احمد ، مصر في حربين 1967 و 1973 ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر 1975 .

19) ربيع محمد عبد العزيز ، مرجع المعونات الامريكية لاسرائيل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1990 .

20) دربالة صورية عباس ، السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد ،ط1،الورق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2011.

21) كتن هنري ، قضية فلسطين تر: رشيد الاشهب ، ط1 ، السلطة الوطنية الفلسطينية ، مطبوعات وزارة الثقافة ، د.م، 1992 .

22) كعوش يوسف ، الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية 1948– 1976 ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، 1987 .

II. المراجع :

23) البرصان احمد سليم ، اسرائيل و الو م ا و حرب جوان 1967 ، مركز الامارات للدراسات

24) الفن اسامة ، الى حرب مستقبل الصراع العربي ،ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1990 .

25) بوزيدي يحي و حسين بوبيدي ، سايكس بيكو و مشاريع التقسيم في الماضي و الحاضر (المؤامرة الخارجية و الاستعدادات الداخلية) ، ط1 ، مركز البيان للبحوث ، الرياض 1428هـ.

26) رمضان عبد العظيم ، المواجهة الاسرائيلية في البحر الاحمر 1949 -1979 ، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 2002 .

27) زايد فهد خليل ، الحروب و التسويات بين الماضي و الحاضر دراسة تحليلية ، ط1 ، دار يافا ، عمامن – الاردن ، 2011 .

28) سعودي هالة ابو بكر ، السياسة الامريكية اتجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967-1973 ،مركز الدراسات الوحدة العربية ، 1890 .

29) سمير بهلوان و محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية ، دمشق ، 1997 .

30) سراج الدين عواطف ، الو م ا و الصراع العربي الاسرائيلي 1963 – 1967 ، ط1 ، مصر العربية للنشر ، القاهرة ، 2009 .

31) مسعود جمال عبد الهادي محمد ، الطريق الى بيت القدس و القضية الفلسطينية ، ج2 ، ط5، دار الوفاء ، المنصورة ، 2001 .

32) منصور ممدوح محمد ، الصراع الامريكي السوفياتي في الشرق الاوسط ، د.د.ن ، الاسكندرية ، 1990.

33) صالح محسن محمد ، التيار الاسلامي في فلسطين و اخرون في حركة الجهاد ، 1917 – 1948 ، مكتبة الفلاح ، 1989 .

34) علي كمال حسن ، اسرار و خفايا 80 عام من عمر الحرب و المخابرات السياسية ط2 ، دار الشروق ، بيروت ، 1994 .

35) عبد الرحمان ماهر ، قراءات في مسلسل اتفاقيات التعاون الاستراتيجي الصهيوني منذ 1967 و مؤشراتها السياسية ، ط1 ، مركز البحوث ، غزة ، 1998 .

36) عبد الرحيم مصطفى احمد ، بريطانيا و فرنسا 1946 –1949 ، دار الشروق ، د.ت.

37) كلارك رمزي و آخرون ، الأمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي و الحاضر ، ط1،مكتبة الشرق ، القاهرة ، ج1،2001.

38) كونت وليام ، عملية السلام الديبلوماسية الأمريكية و النزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967م ، تر :هشام الدجاني ، ط1،العيكان ، الرياض ، 2002م.

III. الرسائل والأطروحات الجامعية:

39) االسطري حاتم خليل احمد ، مشاريع السياسة الرسمية للصراع الاسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية (1971– 1993) ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2016 .

40) اللداوي هاني خليل ، مشاريع التسوية الرسمية للقضية الفلسطيية (1978– 1993) ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، غزة – فلسطين ، 2011 .

41) سيسالم سمير حلمي ، المشاريع الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947 – 1977 مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2005 .

42) لافي عبد الحكيم ،الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948.1982، مذكرة ماجستير في التاريخ ، الجامعة الإسلامية بغزة ،2011.

IV. قائمة المجلات :

43) عمر شديد ، سياسة أمريكا اتجاه الفلسطنيين ، شؤون فلسطينية العدد 74.75، جانفي /فيفري ، 1978.

44) . سلمان أبو ستة ،نكبة فلسطين متى يمكن أن تزول، مجلة العربي، العدد98،د ب،2000.

45) صابان سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثماني التاريخية، مراجعة: عبد الرزاق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.

46) مجيب حسين المصري: معجم الدّولة العثمانية، ط1، دار الثقافة للنشر، مصر، 1425هـ/2004م.

فهرس
المحتـــويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مــقدمة:.....هـ

الفصل الأول: جذور القضية الفلسطينية

تمهيد 7

المبحث الأول: جذور الصراع الصهيوني الفلسطيني 8

المطلب الأول : اتفاقية سايكس بيكو 1916 8

المطلب الثاني: وعد بيلفور 1917. 9

المطلب الثالث : قرار التقسيم 1947 11

المبحث الثاني:حرب 1948.....13

المطلب الأول : اتفاقية أسباب حرب 1948 13

المطلب الثاني: مجريات حرب 1948 15

المطلب الثالث : أهم الهدنات التي وقعت في حرب1948.....16

المطلب الرابع : نتائج حرب1948.....18

المبحث الثالث:حرب 1948العدوان الثلاثي على مصر. 20

المطلب الأول : أسباب العدوان الثلاثي على مصر 20

المطلب الثاني: بداية العدوان الثلاثي على مصر 21

المطلب الثالث :نتائج العدوان الثلاثي على مصر 22

خلاصة 23

الفصل الأول: الحروب العربية الإسرائلية 1973/1967

تمهيد 25

المبحث الأول:حرب 1967 26

المطلب الأول: العوامل التي أدت إلى حرب 1967 27

المطلب الثاني:مجريات الحرب 1967.....28

المطلب الثالث: نتائج حرب 1967.....34
المبحث الثاني: حرب أكتوبر 1973.....35
المطلب الأول: أسباب حرب اكتوبر 1973.....35
المطلب الثاني: الإعداد والتخطيط لحرب 1973.....36
المطلب الثالث: مجريات حرب 1973.....37
المطلب الرابع: نتائج حرب أكتوبر 1973.....40
المبحث الثالث: الموقف العربي والأمريكي من حربي 1973/1967.....42
المطلب الأول: الموقف العربي من حرب 1967.....42
المطلب الثاني: الموقف الأمريكي من حرب 1967.....44
المطلب الثالث: الموقف العربي من حرب 1973.....45
المطلب الرابع: الموقف الأمريكي من حرب 1973.....46
خلاصة.....48
الفصل الثاني: الكيان الصهيوني تحت الغطاء الدولي بين سنتي1973/1967
تمهيد.....50
المبحث الأول: الدعم العسكري الأمريكي للكيان الصهيوني في حربين 1973/1967...51
المطلب الأول: الدعم الأمريكي قبل الحربين.....51
المطلب الثاني: الدعم الأمريكي خلال الحربين.....53
المطلب الثالث: الدعم الأمريكي بعد الحربين.....56
المبحث الثاني: الدعم السياسي الأمريكي للكيان الصهيوني في حربي 1973/1967 ...59
المطلب الأول: المشاريع الأمريكية للتسوية 1973/11967.....59
المطلب الثاني: دعم اسرائيل من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي.....62
المطلب الثالث: أهم المؤتمرات.....64
المبحث الثالث: الدعم الاقتصادي الأمريكي للكيان الصهيوني في حربي 1973/1967.67
المطلب الأول: الدعم الاقتصادي قبل وبعد حرب 1967.....67
المطلب الثاني: دعم اقتصادي خلال وبعدحرب اكتوبر 1973.....69
المطلب الثالث: دعم الكونغرس للكيان الصهيوني.....72
خلاصة.....74

الخاتمة: 76
ملاحق 80
القائمة البيبليوغرافية 84
فهرس المحتويات 93
ملخص

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	تصريح وعد بلفور
02	الأراضي التي سيطرت عليها اسرائيل
03	المعارك الرئيسية في مرتفعات الجولان

الملخص:

إن العلاقات الأمريكية الصهيونية علاقات طبيعية ، عرفت تطورا ملحوظا منذ صدور وعد بلفور بتأييد كامل منها لقيام وطن قومي لليهود في فلسطين إلى دعم قرار التقسيم 1947م الذي ساهمت فيه و في نتائجه بشكل كبير لينصب كل هذا في صالح الكيان الصهيوني لتكتمل هذه العلاقة بالاعتراف الأمريكي الصريح بدولة الكيان الصهيوني .

هذا الدعم حفزه للقيام بحروب ضد العرب تمثلت في الحروب العربية الصهيونية لتتجلى فيها كل مظاهر الصراع و العداء الشديد الذي كان يكنه الصهاينة للعرب و العكس ، حيث أدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية الدور البارز و الفعال فيها وذلك من خلال الدعم اللامحدود للصهاينة في جميع المجالات السياسية العسكرية و حتى الاقتصادية لها لاسيما في حرب جوان 1967م التي حقق فيها الكيان الصهيوني الكثير من المكاسب وتوسع على حساب الدول العربية فأخذ من سوريا مرتفعات الجولان و سيناء من مصر.

لتنتفض الدول العربية معلنة الحرب على الصهاينة في 6 أكتوبر 1973م ، الحرب التي حققت فيها الدول العربية انتصارا على الكيان الصهيوني وكان أول انتصار عليها بعد ثلاث حروب خاسرة وذلك رغم الدعم الأمريكي له .

Résume :

Les relations américano-sionistes sont des relations normales, qui ont connu un développement remarquable depuis que la déclaration Balfour a été publiée avec un soutien total à la création d'un foyer national pour les Juifs en Palestine, au soutien de la résolution de partition 1947 après JC, dans laquelle elle a contribué et dans ses résultats grandement, à concentrer tout cela dans l'intérêt de l'entité . sioniste. L'entité sioniste

Ce soutien l'a motivé à mener des guerres contre les Arabes, illustrées dans les guerres sionistes arabes, dans lesquelles toutes les manifestations du conflit et de l'intense hostilité que les sionistes avaient envers les Arabes et vice versa, où les États-Unis d'Amérique y ont joué un rôle proéminent et efficace grâce au soutien illimité des sionistes dans tous les domaines politiques et militaires. Et même économiques, en particulier lors de la guerre de juin 1967, au cours de laquelle l'entité sioniste a fait de nombreux gains et s'est

développée aux dépens des pays arabes, elle a donc enlevé à la Syrie .les hauteurs du Golan et le Sinaï de l'Égypte

Puis les pays arabes se sont soulevés, déclarant la guerre aux sionistes le 6 octobre 1973 après JC, la guerre dans laquelle les pays arabes ont remporté une victoire sur l'entité sioniste, et la première victoire sur elle après trois guerres perdues, malgré le soutien américain